الرواة الزوائد في صحيح ابن خزيمة

على الصحيحين (حرف الهمزة)

إعداد الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التويجري

أستاذ الحديث المشارك بقسم السنة – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

الرواة الزوائد في صحيح ابن خزيمة على الصحيحين (حرف الهمزة)

عبد الله بن عبد المحسن التويجري.

قسم السنة ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : tuijaaa2@gmail.com .

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى بيان دور إمام الأئمة ابن خزيمة من كبار أئمة الإسلام عامة، كما كان له يدٌ طولى في التعديل والتجريح، وشارك غيره في جمع الأحاديث الصحيحة في مصنف واحد هو صحيحه ، وهو وإن لم يبلغ رتبة الصحيحين فقد جاء في الدرجة التي تليهما ، وقد ضمَّن صحيحه شيئاً من كلامه في الرواة جرحاً وتعديلاً، وأوسع من ذلك ما يعرف عند أهل الفنِّ بالتعديل الضمني، وهو أن يخرج حديث الراوي في صحيحه وهذا يدل على احتجاجه بروايتهم.

بعد البحث والتتبع اتضح لي أن الرواة الذين انفرد ابن خزيمة بالإخراج عنهم دون الصحيحين كثيرون يبلغون عدَّة مئات، والمقام لا يسمح بدراسة مثل هذا العدد، فقررت حينئذ الاقتصار على جزء مناسب، ووجدت أن الرواة الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الهمزة عددهم معقول بحمد الله، وأرجو أن أوفق لاحقاً ــ بإذن الله ــ في استكمال بقية الرواة وعلى نفس النسق والمنهج.

ومما زاد اهتمامي بهذا البحث أني لم أقف على من اعتنى به حتى ممن درسوا ابن خزيمة أو صحيحه، وكان الاهتمام بترتيب أسماء الرواة على حروف الهجاء مراعياً الحرف الثاني وما بعده ، ودراسة ترجمة كل راو دراسة موسعة في كل ما تيسَّر لي من كتب التراجم.

الكلمات المفتاحية: الرواة ، الزوائد ، ابن خزيمة ، الجرح ، التعديل ، ثقة ، صدوق ، حافظ.

Additional narrators in Sahih Ibn Khuzaymah on the two Sahihs (letter hamza)

Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Tuwaijri .

Department of Sunnah, College of Fundamentals of Religion, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia .

Abstract:

The research aims to clarify the role The Imam of the Imams, Ibn Khuzaymah, is one of the greatest imams of Islam in general. He also had a long hand in amending and criticizing, and he participated with others in collecting authentic hadiths in one work, which is his Sahih. Although he did not reach the rank of the two Sahihs, he came in the rank next to them, and his Sahih included some of the His words regarding the narrators are distortions and modifications, and what is broader than that is what is known among the scholars of art as implicit modification, which is that he narrates the narrator's hadith in his Sahih, and this indicates his evidence of their narration.

After researching and following up, it became clear to me that the narrators whom Ibn Khuzaymah alone cited, not the two Sahih books, are many, numbering in the hundreds, and the situation does not allow studying such a number. So I decided then to limit myself to an appropriate portion, and I found that the number of narrators whose names begin with the letter

hamza is reasonable, praise be to God, and I hope that Later, God willing, I will succeed in completing the rest of the narrators in the same manner and approach.

What increased my interest in this research is that I did not find anyone who paid attention to it, even from those who studied Ibn Khuzaymah or his Sahih. The interest was in arranging the names of the narrators according to the letters of the alphabet, taking into account the second letter and what follows it, and studying the translation of each narrator extensively in all the biographical books available to me.

Keywords: Narrators , Al-Zawa'id , Ibn Khuzaymah , Al-Jarh , Al-Ta'deel , Trustworthy , Saduq , Hafiz .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وسلَّم تسليما كثيراً... **وبعد:**

فإن إمام الأئمة ابن خزيمة رحمه الله من كبار أئمة الإسلام عامة، كما كان بدراً بين جهابذة الحديث، وله يدٌ طولى في التعديل والتجريح، وشارك غيره في جمع الأحاديث الصحيحة في مصنف واحد هو صحيحه الذي اشتهر في الآفاق، وهو وإن لم يبلغ رتبة الصحيحين فقد جاء في الدرجة التي تليهما، وهذه منـــزلة سامية ودرجة عالية تستشرف لها نفوس الهمم العلية، وقد ضمَّن صحيحه شيئاً من كلامه في الرواة جرحاً وتعديلاً، وأوسع من ذلك ما يعرف عند أهل الفنِّ بالتعديل الضمني، وهو أن يخرج حديث الراوي أحدٌ ممن يشترط الصحة في أحاديثه أو العدالة في رواته، فإخراجه لأحاديث هؤلاء الرواة في صحيحه يدل على احتجاجه بروايتهم، وهذا في حدِّذاته تعديل، وسيأتي بإذن الله تعالى مزيد إيضاح لذلك في مبحث "التعديل الضمني" من التمهيد(١).

بيد أن مكانة صحيح ابن خزيمة وتصحيحه ورسوخ قدمه في معرفة أحوال الرواة تجعله محل اهتمام واعتبار أهل الفنِّ، حتى إن الإمام الذهبي ذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، واعتبره هو والعلامة السخاوي من جهابذة الجرح والتعديل(٢)، ويكفي للإشارة إلى مكانته رحمه الله أنه انفرد بلقب "إمام الأئمة" ــ كما سيأتي في ترجمته ــ فإذا كان بهذه المثابة وقد اعتنى برواة أحاديث صحيحه، لأن من شروط الحديث الصحيح المعروفة أن يكون راويه عدلاً ضابطاً، بل صرَّح

(١) انظر: (ص١٥) الآتية.
(٢) انظر: رسالة: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٨٨)، ورسالة: المتكلمون في الرجال (ص١٠١).

بذلك في مطلع صحيحه[١] قائلاً: « مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبيﷺ بنقل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار ».

بل زاد على ذلك ابن خزيمة فنقد بعض الرواة في ثنايا صحيحه[٢] وبهذا تبرز أهمية رواة صحيحه، على اعتبار أنه حين أخرج أحاديثهم راعى تلك الضوابط المعروفة، واكتفى بإخراج أحاديثهم عن النص على عدالتهم وضبطهم، فكأنه ضمَّن ذلك ولم يوضحه ويبرزه، لكن بما أن الصحيحين أعلى منه رتبة، ورواتهما قد جاوزوا قنطرة النظر، فقد آثرت أن يكون البحث والجمع وبيان الحال لمن سواهم، على طريقة أهل الزوائد، حتى تكون الفائدة بإذن الله أكثر ولا يحصل تطويل وتكرار، وكذلك الصحابة ﷺ لأنهم عدول وليسوا محلَّ نظر، وبعد البحث والتتبع اتضح لي أن الرواة الذين انفرد ابن خزيمة بالإخراج عنهم دون الصحيحين كثيرون يبلغون عدَّة مئات، والمقام لا يسمح بدراسة مثل هذا العدد، فقررت حينئذ الاقتصار على جزء مناسب، ووجدت أن الرواة الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الهمزة عددهم معقول بحمد الله، وأرجو أن أوفق لاحقاً ــ بإذن الله ــ في استكمال بقية الرواة وعلى نفس النسق والمنهج، ليتحقق بذلك فوائد من أهمها: بيان الرواة الزوائد في صحيح ابن خزيمة على الصحيحين، مثل ما فعل الحافظ ابن حجر مع زوائد الأئمة الأربعة على الكتب الستة في كتابه المشهور "تعجيل المنفعة"، وبيان رواة أخرج لهم ابن خزيمة وبشكل خاص من لم يوقف على جرح فيه أو تعديل، أو وجد ولكنه لا يفي بالغرض كذكر ابن حبان له في الثقات فقط، ومن الفوائد أيضاً أن يكون هذا العمل مرجعاً ــ إذا أضيف إلى ذلك كتاب تهذيب الكمال وما تفرَّع منه ــ لمن أراد

(١) (٣/١).
(٢) انظر على سبيل المثال (ح: ٤٦٩، ٤٧٠، ٥٢٨، ٥٤٦، ٥٥٥، ٦٩٥) من صحيح ابن خزيمة.

معرفة حال رواة صحيح ابن خزيمة، وهو كتاب يستحق مثل هذه العناية، ويستفاد أيضاً معرفة درجة أحاديث صحيح ابن خزيمة.

ومما زاد اهتمامي بهذا المبحث أني لم أقف على من اعتنى به حتى ممن درسوا ابن خزيمة أو صحيحه إلا أن الدكتور الكبيسي في كتابه "الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح" أفرد مبحثاً خاصاً ــ وهو المبحث الثالث من الفصل الرابع[1] ــ للرواة الذين تكلَّم عنهم الإمام ابن خزيمة جرحاً وتعديلاً في كتابيه "التوحيد" و"الصحيح" فأجاد وأفاد أثابه الله، لكن الذي قصدته أوسع من ذلك بكثير، لأن الذي أحصاه منهم بلغ مائة وسبعة من الرواة، منهم من رواة كتاب التوحيد عشرون راوياً، وعليه فالباقي سبعة وثمانون راوياً أحصيت منهم اثنين وثلاثين راوياً قد أخرج لهم في الصحيحين أو أحدهما، فيكون الباقي خمسة وخمسين راوياً، مع أن الرواة الذين قصدتهم بالبحث يبلغون حسب تقديري التقريبـــي عدة مئات.

ومما يناسب ذكره في هذا المقام أني وجدت ذكراً لكتاب لابن الملقن (ت٨٠٤) اختصر فيه تهذيب الكمال وذيَّل عليه بذكر رواة ستة كتب منها صحيح ابن خزيمة[2] ففرحت به، وفتشت عنه في أماكن وفهارس كثيرة، وسألت عدداً ممن يعني بالمخطوطات فلم أصل إلى شيء، ولن أيأس بإذن الله وسأواصل البحث، لأني لو وجدته لأراحني ولم يبق إلا استخراج الرواة منه، ودراسة حالهم، وإضافة ما لم يذكره من ألفاظ الجرح والتعديل، فأسأل الله الإعانة والتيسير.

أما عن خطتي في البحث وعناصره ومنهج العمل فيه فهي كما يلي:

١- قمت أولاً بعد أن اتضح لي أهمية الموضوع وعظيم فائدته ــ خصوصاً إذا اكتمل استخراج جميع الرواة ــ باستعراض جميع الأسانيد لاستخراج الرواة من القسم الموجود من الصحيح، ولاقيت في ذلك صعوبات شديدة، خصوصاً مع

(١) (٥٥٣/٢).
(٢) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ (١٩٩/١-٢٠٠)، ومقدِّمة تهذيب الكمال (٦٥/١) لبشار عواد.

المهملين والمتشابهين، مع إحصاء جميع المواضع التي ورد ذكر كل واحد فيها، للرجوع إليها عند الحاجة.

٢- رتبت أسماء الرواة على حروف الهجاء مراعياً الحرف الثاني وما بعده.

٣- قمت بدراسة ترجمة كل راو دراسة موسعة في كل ما تيسَّر لي من كتب التراجم.

٤- إذا كانت ترجمته مختصرة أو متوسطة فإني استوفيها غالباً، وإن كانت مطولة فإني اكتفي بما يدل على حاله، ويلقي الضوء على جوانب ترجمته، وأجمل الأقوال قدر الإمكان، وأعتني بالأقوال التي لم ترد في تهذيب التهذيب.

٥- أذكر الاسم أولاً ــ في الغالب ــ كما ورد في الصحيح، ثم أتبعه ببيانه.

٦- أستوفي كل عناصر الترجمة، والتي تتكون غالباً مما يلي:

أ- اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

ب- ذكر ما فيه من جرح أو تعديل، وأبدأ بالتعديل غالباً ثم الجرح ثم الأقوال المركبة والمحتملة، مع مراعاة ما سبق أن ذكرته عند رقم (٤).

ج- أبين الراجح في حاله حسب قواعد الجرح والتعديل.

د- أذكر تاريخ وفاته، وأنبه إلى الخلاف فيه إن كان ظاهراً فأذكر هذه العناصر أو المتوفر منها، وقد أذكر أحياناً بعض شيوخه أو تلاميذه لفوائد منها رفع الجهالة عنه، وقد أنبه على أن صاحبي الصحيحين أو أحدهما أخرج له في غير صحيحه لرفع اشتباه أن يظن بأن البخاري أو مسلماً روى عنه في صحيحه، وكثيراً ما أناقش الأقوال التي أراها مرجوحة أو فيها إشكال، مدعِّماً ذلك بالحجج من أقوال أهل العلم مع عنايتي الكبيرة بإيراد حكم الحافظين الذهبي وابن حجر باعتبارهما لخصَّا أقوال من سبقهما، وحرَّرا ــ حسب اجتهادهما ــ الحكم في الراوي، وأذكر عند كل ترجمة المصادر التي ذكرت ترجمة الراوي إلا أن تكون كثيرة فأكتفي بأهمها.

ومما ينبغي أن يعلم أنني حاولت الاختصار قدر الإمكان مع كون الشمول والاستغراق هدفاً رئيساً، ولكني حاولت الموازنة بين الأمرين قدر الإمكان، وذلك أن طبيعة مثل هذه البحوث وضرورة نشرها في المجلات العلمية أو تقديمها للمؤتمرات العلمية والتي غالباً ما تشترط مقداراً محدَّداً من الصفحات كحدٍّ أعلى.

وإجمالاً فيمكن تلخيص عناصر البحث فيما يلي:

١- **المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع وسبب اختياره وخطته ومنهجي فيه.

٢- **المبحث الأول: ابن خزيمة – التعريف بصحيحه – مكانته ومنزلة رواة الصحاح وأحوالهم** ، ويشتمل على النقاط التالية:

أ- ترجمة موجزة للإمام ابن خزيمة(١).

ب- التصنيف في الصحيح المجرَّد.

ج- تعريف موجز بصحيحه، وبيان مكانته(٢).

د- التعديل الضمني، ومنزلة رواة الصحاح.

هـ- أحوال الرواة الذين أخرج لهم ابن خزيمة في صحيحه.

٣- **المبحث الثاني : قسم الرواة المترجمين.**

٤- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

٥- **الفهارس العامة.**

وأخيراً فإني أحمد الله سبحانه على نعمه عليَّ التي لا أحصيها، ومنها أن أخذ بيدي إلى سبيل المحدثين وأكرمني بصحبتهم، ومن ذلك هذه الرحلة المباركة ـ بإذن الله ـ والممتعة مع صحيح الإمام ابن خزيمة، حيث اجتنيت من الفوائد واصطدت من الفرائد ما لم يكن في الحسبان، ووجدت الكتاب جامعاً لجوانب من

(١) وذلك لأن هناك تراجم موسعة سبقت بها، كما أن الترجمة له ليست هدفاً رئيسياً في البحث.

(٢) والإيجاز للسببين المذكورين عند العنوان السابق في الهامش.

الفقه والعلل والجرح والتعديل والشرح مما يندر مثله، ولو لم يكن من الفوائد إلا معرفة تلك الفرائد لكان كافياً، فأسأله تعالى أن يزيدني من فضله وأن يبارك لي في علمي وعملي ويجعلني مباركاً أينما كنت، وأن يغفر لي جهلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي، كما أسأله أن يغفر لوالدي وأهلي ومشايخي وكل من له فضل علي إنه سميع مجيب، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

المبحث الأول

ابن خزيمة – التعريف بصحيحه – مكانته

ومنزلة رواة الصحاح وأحوالهم

١- ترجمة موجزة[١] لابن خزيمة:

هو إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، السلمي مولاهم، النيسابوري، الشافعي.

ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين بنيسابور، وعني بالحديث منذ بواكير عمره، لكن فاته بعض الكبار من غير أهل بلده أمثال قتيبة بن سعيد[٢] بسبب أن والده حال بينه وبين الرحلة حتى يختم القرآن، ومع ذلك روى عن عدد من الكبار أمثال البخاري ومسلم ومحمد بن يحيى وأحمد بن منيع وبندارــ وهو محمد بن بشارــ ويونس ابن عبد الأعلى ومحمد بن المثنى وغيرهم كثير، فقد ذكر د.عبد العزيز الكبيسي[٣] أنه روى في كتابه الصحيح عن مائتين وثلاثة وستين شيخاً، وفي كتابه التوحيد عن مائة وخمسة وثلاثين شيخاً، وهؤلاء الشيوخ منهم من أخذ عنه في بلده نيسابور، كما لقى عدداً كبيراً منهم في رحلاته إلى بغداد والحجاز والشام ومصر والكوفة والبصرة، وقبل ذلك بالطبع بعض بلاد خراسان.

قال ابن كثير رحمه الله: « أبو بكر بن خزيمة، الملقب بإمام الأئمة، كان بحراً من بحور العلم، طاف البلاد، ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم، فكتب الكثير

---

(١) وقد سبق أن بينت سبب الإيجاز في المقدمة، وانظر للمزيد عن ترجمته: الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، الثقات لابن حبان (١٥٦/٩)، السير (٣٦٥/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٢٠/٢)، طبقات الشافعية الكبرى (١٣٠/٣)، البداية والنهاية (١٤٩/١١)، شذرات الذهب (٢٦٢/٢).

(٢) أبو رجاء البغلاني الثقفي، ثقة ثبت، أخرج له الستة وتوفي رحمه الله سنة أربعين ومائتين.
انظر: السير (١٣/١١)، التهذيب (٣٥٨/٨)، التقريب (٤٥٤: ٥٥٢٢).

(٣) في كتابه: الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح (١٥٥/١).

وصنَّف وجمع، وكتابه الصحيح من أنفع الكتب وأجلِّها، وهو من المجتهدين في دين الإسلام ».ا.هـ.

كما تتلمذ عليه عدد كبير من الأئمة من أمثال البخاري ومسلم وابن حبان وابن عدي وأبي عمرو بن حمدان وأبي بكر الضبعي وغيرهم كثير، حتى قال الدكتور الكبيسي[١]: « وقد لقب بذلك ــ يعني إمام الأئمة ــ لكثرة من روى عنه من الحفاظ الكبار في حياته ».

وابن خزيمة أيضاً ــ كغيره ــ صنّف التصانيف النافعة وأجلُّها صحيحه كما ذكر ابن كثير، وبعده كتابه التوحيد، قال الحاكم: « فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنّفة أكثر من مائة جزء ».

قلت: أحصى د.الكبيسي[٢] له من عناوين الكتب ما بين موجود ومفقود اثنين وأربعين كتاباً، إلا أنه مال في الأخير إلى أن بعض تلك العناوين قد تكون موضوعات ضمن كتاب واحد، فالله أعلم.

أما مكانته وثناء العلماء عليه فحدِّث عن البحر ولا حرج، وقد مضى آنفاً وصف الحاكم وقبله ابن كثير، وقال الإمام الذهبي في السير: « الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، إمام الأئمة... صاحب التصانيف... عني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان ».

ونقل قول ابن حبان: «ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها، حتى كأن السنن كلَّها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط».

كما ذكر قول الدارقطني: « كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً، معدوم النظير ».

(١) في كتابه: الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح (٧٧/١).
(٢) المصدر السابق (٢٤٢/١-٢٥١).

قال الذهبي: « كان هذا الإمام جهبذاً، بصيراً بالرجال، ــ إلى أن قال ــ ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب، لعلمه ودينه واتباعه السنة ».

توفي رحمه الله في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، وله تسع وثمانون سنة.

٢- التأليف في الصحيح المجرد:

التصنيف في السنة جاء على أشكال متعددة، فمنها ما رتب على أسماء الرواة كالمسانيد والمعاجم، ومنها ما رتب على الأبواب كالصحاح والجوامع والسنن والمصنفات، والمعروف من الصحاح مرتب على الأبواب ــ عدا المختارة كما سيأتي ــ، والمقصود بكتب الصحاح: الكتب التي التزم مؤلفوها أن لا يذكروا فيها إلا الأحاديث الصحاح حسب اجتهادهم[١].

وعلى هذا الأساس ألّف عدد من الأئمة صحاحاً من أبرزها[٢]:

١- صحيح البخاري (ت٢٥٦).

٢- صحيح مسلم (ت٢٦١).

٣- صحيح ابن خزيمة (ت٣١١).

٤- صحيح ابن حبان (ت٣٥٤).

٥- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت٤٠٥).

٦- المنتقى لابن الجارود (ت٣٠٧). قال الكتاني: وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة،... ، وتتبعت فلم ينفرد عن الشيخين منها إلا بيسير.

٧- المنتقى لقاسم بن أصبغ (ت٣٤٠)، قال الكتاني: قال أبو محمد بن حزم: وهو خير انتقاء منه ــ يعني منتقى ابن الجارود ــ.

(١) انظر: الرسالة المستطرفة (ص٢٠).
(٢) انظر: الرسالة المستطرفة (ص٢٠-٢٥).

٨- الصحيح المنتقى لابن السكن (ت ٣٥٣)، قال الكتاني: لكنه كتاب محذوف الأسانيد. ونقل عنه قوله: وما ذكرته في كتابي هذا مجملاً فهو مما أجمعوا على صحته.

٩- الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٦٤٣)، وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم، قال الكتاني: « ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلَّم له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما أن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم، ــ إلى أن قال نقلاً عن الزركشي ــ وإنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان. وذكر ابن عبد الهادي في الصارم المنكي نحوه».ا.هـ.

وبالجملة فهذا نهج سلكه هؤلاء الأئمة ــ رحمهم الله ــ في انتقاء أحاديث صحيحة لإيداعها في مصنفاتهم إلا أن التوفيق الذي تمَّ للشيخين لم يتيسَّر لغيرهما، ولذا تلقت الأمة صحيحيهما بالقبول. قال شيخ الإسلام ابن تيمية[١]: « جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين أئمة الحديث تلقوها بالقبول، وأجمعوا عليها، وهم يعلمون علماً قطعياً أن النبي ﷺ قالها ». وقال في موضع آخر[٢]: « ومن الصحيح ما تلقاه بالقبول والتصديق أهل العلم بالحديث كجمهور أحاديث البخاري ومسلم، فإن جميع أهل العلم بالحديث يجزمون بصحة جمهور أحاديث الكتابين، وسائر الناس تبع لهم في معرفة الحديث ــ إلى أن قال ــ وإذا أجمع أهل العلم على شيء فسائر الأئمة تبع لهم، فإجماعهم معصوم، لا يجوز أن يجمعوا على الخطأ ».ا.هـ.

(١) الفتاوى (٢٥٧/١).
(٢) الفتاوى (١٧/١٨).

بيد أن هذا لا يقلل من شأن بقية الصحاح، لأن جلَّ ما فيها ــ بفضل الله ــ صحيح، والقليل هو الذي انتقد عليها، وبعضها أحسن من بعض، ويكفيها مزية أن مؤلفيها تصدوا لانتقاء أحاديثها والتحري عن رواتها، وخصوصاً الإمام ابن خزيمة الذي أكثر من نقد الرواة في صحيحه مما يعني رضاه عمن سكت عنه منهم.

٣- تعريف موجز[١] بصحيحه وبيان مكانته:

تقدَّم في ترجمته ما يفيد أن صحيحه يعتبر أشهر مصنفاته، بل قال ابن كثير عنه: « إنه من أنفع الكتب وأجلِّها »، كيف لا والذي صنّفه وأملاه إمام الأئمة، ذلك الحافظ المفنن المتبحِّر في فنون متعدِّدة، فهو مع رسوخ قدمه في الحديث رواية، جهبذ فيه دراية، يدرك من نظر في صحيحه فقط أن باعه في علم العلل طويل، ذلك العلم الغامض الذي لا يتصدى له إلا نوادر من الأئمة في كل عصر، ولذا تقدم في ترجمته مقولة الدارقطني ــ وهو من كبار أئمة العلل ــ: « كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً، معدوم النظير »، هذا مع ما آتاه الله من المعرفة الواسعة والفهم الثاقب في الجرح والتعديل، والذي ظهر جلياً في ثنايا صحيحه، حيث جرَّح وعدَّل في مواضع كثيرة، وسيأتي ذكر لنماذج منها بإذن الله في المبحث الخامس من هذا التمهيد.

وعلى كل حال فقد سار رحمه الله في تصنيفه على نهج من سبقه من أصحاب الصحاح فجمع فيه جلَّ موضوعات الدين، ورتبه على أبواب الفقه، واشترط في رواته أن يكونوا من رواة الصحيح، حيث اشترط فيهم العدالة والضبط مع اتصال السند، حسب اجتهاده، ولذا نجده يقول في مطلع صحيحه مبيِّناً اسم وحقيقة صحيحه وشرطه في أسانيده يقول رحمه الله[٢]: « مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ بنقل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ، من غير قطع في أثناء الإسناد، ولا

(١) سبق بيان سبب الإيجاز في المقدمة قريباً.
(٢) صحيحه (٣/١).

جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى »، ونقل عنه الذهبي في السير[١] قوله: « لست أحتج بشهر بن حوشب، ولا بحريز ابن عثمان لمذهبه، ولا بعبد الله بن عمر[٢]، ولا ببقية، ولا بمقاتل بن حيان ــ إلى أن قال ــ ثم سمَّى خلقاً دون هؤلاء في العدالة، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد ».ا.هـ.

وإطلاق العلماء على كتابه "صحيح ابن خزيمة" هو من باب الاختصار في التسمية مثل ما فعلوا مع صحيحي البخاري ومسلم وصحيح ابن حبان وغيرها، بيد أن صحيح ابن خزيمة تميَّز بميزة على كثير من دوارين السنة، فقد جمع مع سياق الأحاديث بمتونها وأسانيدها تعليل تلك الطرق، وبيان حال بعض الرواة، وضمَّ إلى ذلك فقه الأحاديث، والتطويل أحياناً في مناقشة بعض المسائل الفقهية وإيضاحها بصورة لا أعرف لها نظيراً في كتب الحديث، فإذا انضم إلى ذلك أن قائل ذلك إمام مجتهد كبير ورد عنه أنه قال: « ما قلدت أحداً منذ بلغت ست عشرة سنة »[٣].ا.هـ، زادت تلك الميزة أهمية، كما أن تفصيله في ترتيب وتبويب الكتاب جعله من الناحية الفقهية أكثر إشراقاً وأحسن صورة، فمع كونه ــ كالمعتاد ــ جعل تحت كل عنوان كتاب عدداً كبيراً من الأبواب إلا أنه قسَّم هذه الأبواب إلى مجموعات، كل مجموعة تحمل عنواناً خاصاً، فمثلاً في كتاب الوضوء ذكر من العناوين:

١- جماع أبواب الأحداث الموجبة للوضوء.

٢- جماع أبواب الأفعال اللواتي لا توجب الوضوء.

٣- جماع أبواب الآداب المحتاج إليها في إتيان الغائط والبول، إلى الفراغ منها.

---

(١) (٣٧٣/١٤).

(٢) هو غير الصحابي المشهور، ويظهر أن المراد به: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، المدني وهو ضعيف كما في التقريب (٣١٤: ٣٤٨٩).

(٣) وانظر: البداية والنهاية (١٤٩/١١).

وهكذا.

ومن توسعه رحمه الله في تفصيل العناوين أنه ذكر في كتاب الصلاة سبعمائة وستة أبواب حسب ترقيم النسخة، مع أنه فصل كتاب الصلاة عن كتاب الإمامة في الصلاة، وكتاب الجمعة، وذكر في الكتاب الثاني مائتين واثنين من الأبواب وفي الثالث مائة وتسعة وعشرين باباً. بيد أن الكتاب ناقص انتهى الموجود منه عند عنوان « باب إباحة العمرة قبل الحج... »، وهو الباب الثاني والأربعون بعد الأربعمائة من أبواب كتاب المناسك. وآخر حديث هو برقم (٣٠٧٩) حسب ترقيم نسخة الأعظمي، وقد ذكر د.الأعظمي أن ليس للكتاب نسخة خطية غير واحدة، وهي التي حققه عليها، ووافقه على ذلك د.الكبيسي وإن كان استشكل كلام الأعظمي بما ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي عن النسخة التي في المكتبة الجيرمنية[١]. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة[٢]: « وصحيح ابن حبان هذا موجود الآن بتمامه، بخلاف صحيح ابن خزيمة فقد عدم أكثره، كما قاله السخاوي[٣]: وقد قيل إن أصح من صنّف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان ».

وقال أيضاً[٤]: « قال الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم، وقال العماد ابن كثير: قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة، وهما خير من المستدرك بكثير، وأنظف أسانيد ومتوناً، وقال غيرهما: صحيح ابن خزيمة أعلى مزية من صحيح ابن حبان، وصحيح ابن حبان أعلى من الحاكم ».

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (٢٣/١)، والإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح (٢٧٨/١).
(٢) (ص٢٠).
(٣) وانظر فتح المغيث (٤٩/١).
(٤) (ص٢٢).

وبكل حال فهذا المقدار يدل على ضخامة صحيحه وأنه كبير، لأن هذا القدر الموجود يمثل بعض العبادات لا كلَّها، فأين المعاملات وما بعدها؟، وقد أفاض د.الكبيسي في وصف الكتاب فليرجع إليه من أراد الاستزادة والتوسع، وقبل أن أختم كلامي على صحيحه لا بدَّ من التنبيه على أن الأئمة عرفوا لهذا الصحيح منـــزلته، وقدَّروا له درجته، حيث جعلوه في المرتبة التي تلي الصحيحين من حيث الرتبة، ــ كما أسلفت قبل قليل فيما نقله الكتاني ــ، ويقول السيوطي رحمه الله في تدريب الراوي[١]: « صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدَّة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد ». كما أن د.الأعظمي ذكر في مقدمة الصحيح[٢] مزيداً من أقوال أهل العلم في ذلك.

وأخيراً فإن في تسمية الصحيح التي نقلتها في صدر هذا المبحث وهي "مختصر المختصر من المسند الصحيح" ما يدلُّ على أنه مختصر لكتاب سابق، وهذا السابق اختصار للمسند الصحيح، وقد نبه إلى ذلك د.الأعظمي ود.الكبيسي[٣] عند الكلام على حقيقته وتسميته، وقويا احتمال أن يكون تأليفه مع ذلك للكتابين متزامناً. فالله أعلم.

٤- التعديل الضمني، ومنـــزلة رواة الصحاح:

يقصد بالتعديل الضمني: هو غير الصريح، فيدخل في ذلك رواة الصحاح، لأن تصحيح حديث الراوي يستلزم عدالته وأنه مقبول الرواية، كما يدخل في ذلك رواية الأئمة الذين عرف من حالهم أنهم لا يروون إلا عن ثقة كمالك ويحيى القطان وشعبة وابن مهدي، وعدد من الأئمة ذكر جملة منهم التهانوي في قواعد في علوم الحديث[٤] في مبحث "فائدة في ذكر جماعة من الأئمة لا يروي كل منهم إلا عن

(١) (١٠٩/١)، وانظر: الرفع والتكميل (ص٢٢).
(٢) (١٩/١-٢٠).
(٣) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٦/١-١٩)، والإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح (٢٦٦/١-٢٧١).
(٤) (ص٢١٦-٢٢٧).

ثقة"، وقال: « وكذا كلٌّ من ذكره البخاري في تواريخه ولم يطعن فيه فهو ثقة، فإن عادته ذكر الجرح والمجروحين، قاله ابن تيمية[١]، كذا في نيل الأوطار، وكذا كلٌّ من حدَّث عنه مسلم أو أخرج له، فهو ثقة، فإنه لا يروي أيضاً إلا عن ثقة، ولا يحتج إلا بثقة ».ا.هـ.

وقال الذهبي في الميزان[٢]: « وفي رواة الصحيحين عدد كبير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم ».

وقال الحافظ في "هدي الساري"[٣]: « الفصل التاسع في سياق من طعن فيه من رجال هذا الكتاب... والجواب عن الاعتراضات... ـ إلى أن قال ـ وقبل الخوض فيه ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان، مقتضى لعدالته عنده، وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيَّما مع ما انضاف إلى ذلك من إطباق جهود الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرَّج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما ـ إلى أن قال ـ وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه ».ا.هـ.

وقال سبط بن العجمي[٤]: « ومن روى له الشيخان فقد جاز القنطرة، كما قاله علي بن الفضل المقدسي ».

وبنحو هذا المعنى أورده الذهبي في السير والميزان، وابن حجر في اللسان[٥].

---

(١) يعني المجد أبا البركات كما في نيل الأوطار (٢٥٩/٣).
(٢) (٤٢٦/٣: ٧٠١٥).
(٣) (ص٣٨٤).
(٤) الكشف الحثيث (ص١١٢).
(٥) انظر: السير (٢٩٥/٥، ١٢٦/٦، ٣٦٢، ٣٠١/٧)، والميزان (٦٤٥/٢: ٥١٦٩، ٤٤٥/٣: ٧٠٩٧)، ولسان الميزان (٢٠/٥).

وعليه تكون لرواة الصحيحين خاصة ولسائر الصحاح عامة ميزة عن غيرهم فرواتها عدول مرضيون عند مؤلفيها ــ وهم أئمة معتبرون ــ على الأقل، وخصوصاً من أخرجوا له في الأصول، ويستثنى من ذلك من صرَّحوا بجرحه كما فعل الإمام ابن خزيمة ــ رحمه الله ــ في مواضع كثيرة[١].

وأخيراً فمن التطبيقات العملية للأئمة لهذا النوع من التعديل نماذج كثيرة اقتصر على بعضها من باب التأكيد على اتباعهم هذا المنهج، وهذه النماذج هي:

– قال ابن خزيمة في صحيحه تعليقاً على ح(٢٠٠٧): « كنت لا أخرج حديث عاصم بن عبيد الله في هذا الكتاب، ثم نظرت فإذا شعبة والثوري قد رويا عنه، ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، وهما إماما أهل زمانهما قد رويا عن الثوري عنه، وقد روى عنه مالك خبراً في غير الموطأ ».

وقال الحافظ في التهذيب[٢] في ترجمة عبد الله بن أبان البجلي: « أخرج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما ».

– وقال أيضاً[٣] في ترجمة إبراهيم بن عقيل الصنعاني: « أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وكذا ابن حبان والحاكم ».

أما بخصوص اعتبار تخريج ابن خزيمة وأنه حجة في تعديل الرواة، فيضاف إلى ما سبق ما نصَّ عليه الحافظ في عدَّة مواضع من تهذيبه[٤]، بل قال في تعجيل المنفعة[٥] في ترجمة إسماعيل بن ربيعة، بعد أن ذكر طريقاً لإسماعيل: « وأخرجها وأخرجها ابن خزيمة في صحيحه، ومقتضى ذلك أن يكون عنده مقبولاً ».

(١) انظر على سبيل المثال: صحيح ابن خزيمة ح(٤٦٩، ٤٧٠، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٤٢٢).
(٢) (٩٧/١).
(٣) التهذيب (١٤٦/١).
(٤) انظر على سبيل المثال (١٠٦/١، ٣٦٦).
(٥) (٢٨: ٥٠).

– وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة"[١]: « هذا إسناد صحيح، عبد الله بن عتبة أخرج له ابن خزيمة في صحيحه ».

– وقال الشوكاني في "نيل الأوطار"[٢]: « وفي إسناده عمر بن عبد الله بن يعلى، وقد صرّح جماعة بضعفه، ولكنه قد أخرج له ابن خزيمة متابعة ».

وفيما سبق دلالة واضحة على اعتبار الأئمة للتعديل الضمني ويتضح أثر ذلك جلياً عند الترجيح، ولو تمَّ جمع الرواة الذين هم من هذا القبيل لتحصَّل خير كثير وخصوصاً من لم يذكر بجرح، لأن الأئمة يقبلون التعديل المجمل[٣]، وهذا نوع منه ولو كان من أقلِّه. والله أعلم.

٥– أحوال الرواة الذين أخرج حديثهم ابن خزيمة في صحيحه:

تقدم في المبحث الثالث أن الإمام ابن خزيمة تكلَّم على جملة من رواة صحيحه جرحاً وتعديلاً، فلم يكتف بمجرد الإخراج لهم كما فعله أكثر أصحاب الصحاح، بل زاد على ذلك ببيان حال بعضهم، وها أنا أسوق نماذج من ذلك وأشير إلى مواضع أخرى كي يتضح نهج الإمام في هذا الأمر، ومن ذلك:

أ– قوله عند ح(١٤٢٢): « في القلب من النعمان بن راشد، فإن في حديثه عن الزهري تخليطاً كثيراً[٤] ».

ب– قوله عند ح(١٧٠٥): « عمر بن عطاء بن أبي الخوار هذا ثقة، والآخر هو: عمر بن عطاء، تكلَّم أصحابنا في حديثه لسوء حفظه، قد روى ابن جريج عنهما جميعاً ».

ج– قوله قبل ح(١٨٦٠) في عنوان الباب: « إن صحَّ الخبر، فإن في القلب من سوء حفظ عبد الله بن عمر العمري رحمه الله ».

---

(١) (٢٥٤/١: ٢٦٧ ـ كتاب الأذان ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن).
(٢) (٨٨/٦).
(٣) انظر: تدريب الراوي (٣٠٥/١)، ودراسات في الجرح والتعديل (ص٢٠١).
(٤) في الأصل (تخليط كثير) وهو خطأ.

د- قوله عند ح(٢٥٧١): « عبد الله بن عامر ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرجت هذا الخبر عن سليمان بن بلال وعن سهيل بن أبي صالح، فكتب هذا إلى جنبه ».

هـ- قوله عند ح(٢٦٩٧) والذي هو من رواية ابن أبي ليلى: « وخبر عبيد بن حنين أثبت إسناداً من خبر عطاء، لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً عالماً ».

و- قوله عند ح(٢٧٣٢): « لست أعرف أبا رجاء هذا بعدالة ولا جرح، ولست أحتج بخبر مثله ».

والأمثلة كثيرة في ثنايا الصحيح، ومنها ما اكتفى فيه بالإشارة عن صريح العبارة ــ كما سيأتي ــ وهذا النهج وبهذا المقدار مما يميز صحيحه ليس على كتب الصحاح وحسب، بل على جملة دواوين السنة التي يقلُّ فيها نقد الرواة والمتون، وإجمالاً فعند استعراضي لحال الرواة في صحيح ابن خزيمة اتضح لي أنهم جاءوا عند المؤلف على عدَّة فئات هي:

١- قسم أورده وسكت عنه وهو الأغلب الأعم.
٢- قسم نصَّ على تعديله[١].
٣- قسم نصَّ على جرحه[٢].
٤- قسم أجمل جرحه، مثل قوله "في القلب منه" و"أبرأ من عهدته"[٣].
٥- قسم صحَّح روايته أو ضعَّفها[٤].
٦- قسم تردد أو شكك في ضبطه أو عدالته[٥].
٧- قسم جزم بعدم سماعه أو باتصال سنده أو تردد أو شكك في ذلك[٦].

(١) انظر على سبيل المثال ح(٤٦٩، ٤٧٠، ٨٣٦، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٢٦٠، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٥٣٢).
(٢) انظر على سبيل المثال ح(٨٤٠، ١١٧٣، ١١٧٥، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٤٩٧، ١٧٠٥، ١٧٩٥).
(٣) انظر على سبيل المثال ح(١٠٠٥، ١٤٢٢، ١٦٩٢، ١٨٦٠ "عنوان الباب").
(٤) انظر على سبيل المثال ح(٨٤١، ١٨٩٩، ١٩٨٤).
(٥) انظر على سبيل المثال ح(١٦٢٢، ١٨٦١ "عنوان الباب"، ١٨٧٢ "عنوان الباب"، ١٨٧٨ "عنوان الباب").
(٦) انظر على سبيل المثال ح(٨٢٨، ١٠٩٦، ١١٧٥، ١٦٨٧، ١٧٢٨، ١٨٤٠، ١٨٦١ "عنوان الباب").

٨- قسم وضَّح اسمه أو بيَّن عينه، ونحو ذلك[١].

٩- قسم نقل عن غيره جرحه أو تعديله[٢].

وبهذا التقسيم يتضح أن الرواة في صحيح ابن خزيمة ليسوا على وتيرة واحدة عند ابن خزيمة نفسه فضلاً عن غيره، وعليه فلا بدَّ من دراسة حالهم ومعرفة درجتهم من حيث التعديل والجرح، وإن كان من وثَّقه أو صحح روايته أو سكت عنه أو لم يجرحه أحسن حالاً من غيرهم، بل هو يرى من سواهم ليسوا على شرط صحيحه كما صرَّح بذلك في صدر صحيحه ــ وقد نقلته في المبحث الثالث من مباحث هذا التمهيد ــ، وقال أيضاً في مطلع كتاب الصيام من صحيحه[٣]: « المختصر من المختصر من المسند عن النبي ﷺ، على الشرط الذي ذكرنا، بنقل العدل عن العدل، موصولاً إليه ﷺ من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار، إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبراً، أو راو لا نعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر، فإنا لا نستحل التمويه على طلبة العلم بذكر خبر غير صحيح لا نبين علته فيغتر به من يسمعه، فالله الموفق للصواب».

على أن من عدَّله تصريحاً أو تضميناً يبقى له حكم هذا الإمام الفحل محلَّ اعتبار عند النظر في حاله، سيِّما وجملة منهم من شيوخه الذين خبرهم وسبر رواياتهم عن قرب فهو أدرى بهم من غيره ولحكمه والحالة هذه مزية خاصة، والله أعلم وهو الهادي إلى سواء السبيل.

(١) انظر على سبيل المثال ح(٥٢٨، ٥٤٦، ٧٧٨، ١٠٠٦، ١٠٢٦، ١١٣٧، ١٢٦٨، ١٣٠٢).
(٢) انظر على سبيل المثال ح(٥٥٥، ٦٩٥، ١٢١٤، ١٢٨٦، ١٣٧٦، ١٤٩٨).
(٣) (١٨٦/٣).

المبحث الثاني

قسم الرواة المترجمين

١- أبان بن صالح:

هو: أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، المدني ثم الكوفي.

قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

أما ابن عبد البر فقد ضعَّفه، وابن حزم قال: ليس بالمشهور.

فتعقبهما الحافظ ابن حجر في التهذيب بقوله: وهذه غفلة منهما وخطأ توارد عليه، فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدَّم معه. وقال في التقريب: وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهَّله وابن عبد البر فضعَّفه.

توفي سنة بضع عشرة ومائة.

التاريخ الكبير (١/٤٥١: ١٤٤٣)، الجرح والتعديل (٢/٢٩٧)، تاريخ الثقات (١/١٩٨: ١٤)، الثقات (٦/٦٧)، تهذيب الكمال (١/٤٧)، الكاشف (١/٧٤: ١٠٤)، التهذيب (١/٩٤)، التقريب (٨٧: ١٣٧).

٢- أبان بن عبد الله البجلي:

هو: أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر، البجلي الأحمسي الكوفي.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن نمير.

وقال ابن حجر: خرَّج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما.

واختلف فيه قول الإمام أحمد وابن حبان، فقال الأول مرَّة: ثقة، وقال أخرى: صدوق صالح الحديث.

وقال الثاني في الثقات: كوفي ثقة، لكنه ذكره في المجروحين قائلاً: كان ممن فحش خطاؤه، وانفرد بالمناكير.

وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، عزيز الروايات لم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به.

أما العقيلي فقد ذكره في الضعفاء، وقال النسائي: ليس بالقوي.

ولذا تردد الذهبي في أمره في الكاشف فقال: وثقه ابن معين، ولينه غيره. وقال في المغني في الضعفاء: كوفي له مناكير، حسن الحديث، وثقه ابن معين.

أما الحافظ فكأنه جمع بين الأقوال ــ وهو جمع فيه عدل ــ فقال: صدوق في حفظه لين.

توفي رحمه الله في خلافة أبي جعفر المنصور.

*التاريخ الكبير (٤٥٣/١: ١٤٥٠)، الجرح والتعديل (٢٩٦/٢)، الثقات (١٩٨/١)، المغني في الضعفاء (٧/١: ٩)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨/١: ١١)، الكامل (٣٧٨/١)، الكاشف (٧٤/١: ١٠٧)، المجروحين (٩٩/١)، تاريخ الثقات (١٩٨/١: ١٦)، التقريب (٨٧: ١٤٠)، التهذيب (٩٦/١).

٣- إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:

هو: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو إسحاق الكوفي.

تركه أبو حاتم، ولينه أبو زرعة، وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن مطيَّن قوله: كان ابن نمير لا يرضاه ويضعفه، وقال: روى أحاديث مناكير. قال العقيلي: ولم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث.

وعلى كل حال فهو ضعيف كما حكم عليه بذلك الحافظ في التقريب، وتعتبر أحاديثه عن أبيه مناكير كما ذكر ذلك أبو زرعة وابن حبان رحمهما الله.

بل قال الذهبي في الكاشف: اتهمه أبو زرعة.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. قاله مطيَّن.

الضعفاء للعقيلي (٤٤/١: ٢٨)، الجرح والتعديل (٨٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، المغني في الضعفاء (١٠/١: ٣٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٣/١:

٣٠)، الميزان (٢٠/١: ٣٩)، تهذيب الكمال (٥٠/١)، الكاشف (٧٦/١: ١١٦)، التهذيب (١٠٦/١)، التقريب (٨٨: ١٤٩).

٤- إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي:

الجمهور على أنه لم يسمع من أبيه، وأن روايته عنه مرسلة، والذي روى عنه التصريح بالتحديث عن أبيه داود بن عبد الجبار، وهو ضعيف، بل أخرج البخاري روايته في التاريخ الكبير (٢٧٨/١) وقال عنه: منكر الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: روايته عن علي مرسلة.

قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة تكتب. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال سعيد بن عبد العزيز: ما كان بالغوطة[1] أورع منه.

مال الذهبي إلى قول ابن عدي، وقال الحافظ: صدوق.

وأما قول ابن القطان: مجهول الحال، ففيه نظر، حيث عرف غيره حاله.

قال ابن حبان: تأخر موته حتى روى عنه شريك.

التاريخ الكبير (٢٧٩/١: ٨٩٤)، الجرح والتعديل (٩٠/٢)، الثقات (٦/٤)، تهذيب الكمال (٥١/١)، الميزان (٢٥/١: ٦١)، الكاشف (٧٧/١: ١٢٣)، التهذيب (١١٢/١)، التقريب (٨٨: ١٥٨).

٥- إبراهيم بن صدقة:

هو: إبراهيم بن صدقة، أبو عامر البصري.

روى عن سفيان بن حسين ويونس بن عبيد، وعنه محمد بن أبان وبندار، وجماعة.

---

(١) الغوطة: هي الكورة ـ وهي الأرض المطمئنة، أو مجتمع النبات ـ التي فيها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها. معجم البلدان (٢٤٨/٤).

قال ابن حجر: صدوق. وقال علي بن الجنيد: محله الصدق. وقال أبو حاتم والذهبي: شيخ.

وعبارة الأخيرين جرح، تدلُّ على أنه ليس بالقوي، لكن هذا جرح مجمل، وإذا تعارض مع التعديل فإن التعديل يقدَّم عليه حسب قواعد الجرح والتعديل، ولذا رأينا الحافظ يعدل عن قول أبي حاتم مع كثرة اختياره له في تراجم كثيرة.

الكنى والأسماء (٥٨٣/١)، التاريخ الكبير (٢٩٤/١: ٩٤٣)، الجرح والتعديل (١٠٦/٢)، الثقات (٥٨/٨)، تاريخ بغداد (١٠٤/٦: ٣١٤)، (تهذيب الكمال (٥٦/١)، الكاشف (٢١٣/١: ١٤٧)، التهذيب (١٢٨/١)، التقريب (٩٠: ١٨٧).

٦- إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه:

هو: إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه بن كامل بن سيج اليماني الصنعاني.

وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن معين مرَّة: لم يكن به بأس، وهي تساوى عنده ثقة كما نصَّ على ذلك[١].

أما الذهبي فقال في الكاشف: وثِّق. وهذا إطلاق يستخدمه غالباً مع من انفرد ابن حبان أو العجلي بذكره في الثقات.

وأما الحافظ فقال في التقريب: صدوق. ولم أعرف سبب إنـــزاله للرجل عن رتبة التوثيق.

فالراجح في أمره أنه ثقة. والله أعلم.

التاريخ الكبير (٣٠٩/١: ٩٨٠)، الجرح والتعديل (١٢١/٢)، تاريخ الثقات (٣٠/٥٣)، الثقات (٦/٦)، تهذيب الكمال (٦٠/١)، الكاشف (٨٨/١: ١٧٧)، التهذيب (١٤٦/١)، التقريب (٩٢: ٢١٨).

٧- إبراهيم بن محمد الحلبي:

هو: إبراهيم بن محمد الزهري الحلبي، أبو إسحاق البصري.

---

(١) انظر: تدريب الراوي (٣٤٣/١).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

وقال الذهبي: صدوق. ولعلَّ ابن حجر جمع بين الحكمين فقال في التقريب: صدوق يخطئ.

ويظهر أنه حكم مناسب.

الثقات (٧٥/٨)، تهذيب الكمال (٦٤/١)، الكاشف (٩٢/١: ١٩٨)، التهذيب (١٦١/١)، التقريب (٩٣: ٢٤٣).

٨- إبراهيم بن مرزوق:

هو: إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري، نـــزيل مصر.

قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: قال الصدفي، قال لي سعيد بن عثمان: إبراهيم بن مرزوق ثقة روى عنه ابن عبد الحكم وشهر اسمه. وقال ابن أبي حاتم: ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع.

واختلف قول النسائي فيه، فقال: لا بأس به. وقال مرَّة: صالح. وقال في موضع آخر: ليس لي به علم.

قال الحافظ: ثقة، عمي قبل موته، فكان يخطئ ولا يرجع.

قلت: فمثل هذا منـــزلة الصدوق به أنسب كما ذهب إلى ذلك الإمام الذهبي، لأن هذه الأخطاء التي نسبت إليه تنـــزل به عن درجة التوثيق.

توفي سنة سبعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٣٧/٢: ٤٣٩)، الثقات (٨٦/٨)، تهذيب الكمال (٦٤/١)، الميزان (٦٥/١: ٢١٤)، الكاشف (٩٣/١: ٢٠٢)، التهذيب (١٦٣/١)، التقريب (٩٤: ٢٤٨).

٩- إبراهيم بن مستمر البصري:

هو: إبراهيم بن المستمر، الهذلي الناجي العروقي العصفري أبو إسحاق البصري.

قال النسائي والذهبي: صدوق، وقال النسائي مرَّة: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب.

وعليه فقول الحافظ فيه: صدوق يغرب مناسب إن شاء الله تعالى.

الجرح والتعديل (١٤٠/٢)، الثقات (٨١/٨)، تهذيب الكمال (٢٠٣/٢: ٢٤٧)، الكاشف (٩٣/١: ٢٠٦)، التهذيب (١٦٤/١)، التقريب (٩٤: ٢٥١).

١٠- إبراهيم بن مسلم الهجري:

هو: إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي، المعروف بالهجري ــ بفتح الهاء والجيم ــ.

ضعَّفه الإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والترمذي وابن سعد والسعدي والحربي والجوزجاني وابن الجوزي.

بل قال البخاري وأبو حاتم والنسائي: منكر الحديث، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: متروك. وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

أما قول من عدَّله كابن عدي والفسوي والأزدي فقد قرنوا ذلك بسبب جرحه وهو أنه كان يرفع الموقوفات، وهذا جرحٌ مفسَّر، وعليه ففي تعديلهم نظر، والصواب اعتبار ذلك الجرح. وهذا الذي ذهب إليه الإمامان الذهبي وابن حجر، وعبارة الثاني أكمل حيث قال: ليِّن الحديث رفع موقوفات.

التاريخ الكبير (٣٢٦/١: ١٠٢٢)، أحوال الرجال (٩١/١: ١٣١)، الجرح والتعديل (١٣١/١)، تهذيب الكمال (٦٥/١)، المغني في الضعفاء (٢٦/١: ١٧٥)، الضعفاء والمتروكين (٥٢/١: ١١٨)، الميزان (٦٥/١: ٢١٦)، الكاشف (٩٣/١: ٢٠٥)، التهذيب (١٦٤/١)، التقريب (٩٤: ٢٥٢).

١١- إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني:

هو: إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق الخولاني مولاهم، المصري العصفري.

روى عن عبد الله بن وهب وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعنه ابن صاعد وأبو العباس الأصم، وجماعة.

قال ابن يونس: ثقة رضي. وقال الذهبي: الإمام الحجة.

توفي سنة تسع وستين ومائتين.

الأنساب (٢٠٣/٤)، السير (٥٠٣/١٢)، العبر (٣٨٧/١)، البداية والنهاية (٤٣/١١)، المقتنى (٧١/١: ٢٣٤).

١٢- إبراهيم بن يوسف الصيرفي:

هو: إبراهيم بن يوسف الحضرمي، الكوفي الصيرفي.

قال موسى بن إسحاق: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مطيَّن: صدوق. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقول الحافظ فيه: صدوق فيه لين، مناسب لأن النسائي ــ رحمه الله ــ من الراسخين في الجرح والتعديل وهو من تلاميذ إبراهيم، فلا بدَّ من اعتبار قوله.

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، قاله مطيَّن، وأرخه ابن قانع سنة خمسين.

تهذيب الكمال (٢٥٦/٢: ٢٧٢)، التهذيب (١٨٥/١)، التقريب (٩٥: ٢٧٦)، الجرح والتعديل (١٤٨/٢)، الميزان (٧٦/١: ٢٦٠).

١٣- أحمد بن الأزهر العبدي:

هو: أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النيسابوري.

روى عنه البخاري ومسلم خارج صحيحيهما، وأثنى عليه محمد بن يحيى الذهلي وقال: من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يكتب عنه، وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: هذا رسم مسلم في الثقات. وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان من أحسن مشايخنا حديثاً. وقال أحمد بن سيار: حسن الحديث.

ولمَّا ذكر ابن الشرقي بنادرة[١] الحديث أمثال محمد بن يحيى الذهلي، عدَّه فيهم.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم وصالح جزرة: صدوق. ومال إلى ذلك الذهبي في الكاشف، أما في المقتنى فقال: ثقة.

وكذا وثقه ابن شاهين، وقال ابن عدي: أبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس. وقال الدارقطني: قد أخرج في الصحيح عن من هو دونه وشرٌّ منه.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ــ زاد الحافظ في اللسان ــ ويخالف.

قال أبو أحمد الحاكم: ما حدَّث من أصل كتابه فهو أصح، وكان قد كبر فربما يلقن. وكان ابن خزيمة إذا حدَّث عنه قال: ثنا أبو الأزهر من أصل كتابه[٢].

أما ابن الجوزي فقد أخطأ حين ذكره في الضعفاء والمتروكين قائلاً: كذبه يحيى بن معين. فكيف فات عليه رحمه الله أن ابن معين تراجع عن ذلك فوراً، وفي نفس المجلس ــ والقصة أوردها المزي وابن حجر في تهذيبيهما ــ حيث تبسَّم ابن معين ــ لما عرفه وقال ــ أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

ولذا فإني أرى قول الحافظ في التقريب هو الأليق بحاله حين قال: صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

توفي سنة ثلاث وستين ومائتين وقال ابن حبان وأحمد بن سيار: سنة إحدى وستين.

التاريخ الكبير (١٥٢/٧)، الثقات (٤٣/٨)، تاريخ أسماء الثقات (١١٧: ٥٧٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦٥/١: ١٥٦)، الكاشف (٥١/١: ٤)، المقتنى (٨٥/١)، التهذيب (١١/١)، اللسان (١٣٦/١: ٤٢٣)، التقريب (٧٧: ٥)، طبقات الحفاظ (٢٤٤: ٥٤٢).

---

(١) جمع بندار، وهو التاجر الذي يحتكر البضاعة ويتحرَّى بها غلاء الأسعار. انظر: المعجم الوسيط (٧١/١).

(٢) انظر على سبيل المثال صحيح ابن خزيمة ح: ١٩٠، ٦٨١، ٧٠٨، ١٣٦٢، ١٤٤٠، ١٤٦٨، ٢٨٩٩.

١٤- أحمد بن جعفر الحلواني:

هو: أحمد بن جعفر الحلواني البزار.

روى عن جعفر بن عون وأبي عاصم، وعنه محمد بن المسيب وابن خزيمة.

قال ابن حبان في الثقات: مستقيم الأمر في الحديث.

الثقات (٣٧/٨)، التهذيب (٢١/١).

١٥- أحمد بن الحسين بن عباد:

لم أقف على ترجمة له والذي وقفت عليه هو ما جاء في نزهة الألباب[١] حيث ذكر ممن يلقب ببنان ــ بضم أوله ونونين مخففا ــ أحمد بن الحسين بن عباد الفساني، فالله أعلم هل هو المقصود أو غيره.

١٦- أحمد بن خالد الوهبي:

هو: أحمد بن خالد بن موسى ــ ويقال ابن محمد ــ الوهبي، أبو سعيد ابن أبي مخلد الكندي، الحمصي.

وثَّقه ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه. ذكر أبو حاتم أن الإمام أحمد امتنع من الكتابة عنه. قال ابن حجر: ووقع في كلام بعض شيوخنا أن أحمد اتهمه، ولم أقف على ذلك صريحاً، والله أعلم.

وصفه ابن حجر بأنه صدوق، ولعله في هذا الحكم اعتبر امتناع أحمد من الكتابة عنه وإلا لكان التوثيق به أولى لأن ابن معين وثقه وهو من المتشددين، ولذا اختار الذهبي توثيقه في الكاشف.

ذكر ابن أبي عاصم وابن حبان ــ واختاره الذهبي وابن حجر ــ أنه توفي سنة أربع عشرة ومائتين. وقال أبو زرعة الدمشقي: إنه توفي سنة خمس عشرة.

---

(١) (١٣٢/١).

الكنى والأسماء (١٨٨/١)، التاريخ الكبير (٢/٢: ١٤٨٣)، الثقات (٦/٨)، التهذيب (٢٦/١)، تهذيب الكمال (٢٠/١) الكاشف (٥٦/١: ٢٥)، التقريب (٧٩: ٣٠).

١٧- أحمد بن داود بن زياد الضبي:

هو: أحمد بن داود بن زياد الضبي الواسطي الأيلي.

وجدت ترجمتين وكلاهما محتمل وإن كان الثاني أكثر احتمالاً وأقرب إلى المقصود، والترجمتان هما:

١- أحمد بن داود الواسطي، أبو سعيد الحداد.

يروى عن خالد الطحان وحماد بن زيد والبصريين. وعنه قتيبة بن سعيد.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين.

ذكره البخاري وسكت عليه، وابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً.

٢- ما ذكره ابن حبان في الثقات بقوله: أحمد بن داود الواسطي، سكن الأيلة.

يروى عن إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير، حديثه يشبه حديث الثقات، وهو الذي يقال له: أحمد بن داود بن داود الضبي، سمع ابن عيينة وغيره، يغرب.

التاريخ الكبير (٤/٢: ١٤٩٦)، الثقات (١٠/٨).

١٨- أحمد بن عبد الرحيم البرقي:

هو: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، الآتي.

١٩- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم:

هو: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو بكر ابن البرقي.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكان صدوقاً.

وقال الذهبي في السير: المحدِّث الحافظ الصادق...

كان من أئمة الأثر ــ إلى أن قال ــ وهو الذي استمرَّ فيه الوهم على الطبراني، ويقول كثيراً في كتبه: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي. ولم يلقه أصلاً، وإنما وهم الطبراني، ولقى أخاه عبد الرحيم وأكثر عنه، واعتقد أن اسمه أحمد. **قلت:** وقد نقل عنه الذهبي في السير في تراجم الصحابة واستفاد منه كثيراً[1].

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ: كان من الحفاظ المتقنين، وصنَّف في معرفة الصحابة.

توفي في رمضان سنة سبعين ومائتين.

الجرح والتعديل (٦١/٢)، طبقات الحفاظ (٢٥٦: ٥٦٩)، السير (٤٧/١٣)، شذرات الذهب (١٥٨/١).

٢٠- أحمد بن علي بن وهب:

لم أقف على ترجمته.

٢١- أحمد بن عمر بن فارس:

لم أقف على ترجمته.

٢٢- أحمد بن عيسى التنيسي:

هو: أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي ــ بالمثناة والنون المشدَّدة بعدها تحتانية مثناة ثم مهملة ــ المصري الخشاب.

قال ابن عدي: له مناكير. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وكذَّبه ابن طاهر وقال: يضع الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار. وقال مسلمة: كذاب. وقال ابن يونس: كان مضطرب الحديث جدَّاً.

(١) انظر على سبيل المثال (١٢/٢، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٤٠٦، ٤٦٤).

أما ابن حجر ــ رحمه الله ــ فقد رفع من أمره قليلاً ولعلّه تابع في ذلك الدارقطني، حيث قال في التقريب: ليس بالقوي. والذي يتأمل كلام الأئمة السابق يرى أن قول ابن يونس فيه وسط، والله أعلم.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

المجروحين (١٤٦/١)، التهذيب (٦٥/١)، التقريب (٨٣: ٨٧)، لسان الميزان (٢٤٠/١: ٧٥٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٣/١: ٢٣٠)، الميزان (١٢٦/١: ٥٠٨).

٢٣- أحمد بن منصور الرمادي:

هو: أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، أبو بكر الرمادي.

وثقه أبو حاتم والدارقطني ومسلمة بن قاسم والخليلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الأمر في الحديث.

وكان عباس الدوري يجله. صنَّف المسند، وقال الإمام أحمد: رحل وأكثر السماع.

ترك أبو داود الرواية عنه، وحين سئل عن سبب ذلك قال: كان يصحب الواقفة ــ وفي الميزان الرافضة ــ يعني في القرآن ــ فلم أحدث عنه.

قلت: ومثل هذا ليس مؤثراً عند المحققين لأنه ليس مبتدعاً ولا داعياً إلى بدعة، ولذا لم يعتبر به الإمامان الذهبي وابن حجر، فقال الأول في الميزان: الحافظ الثقة، مشهور. وقال في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: الحافظ الثبت. أما الثاني فقال في التقريب: ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن.

توفي رحمه الله سنة خمس وستين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنة.

الثقات (٤١/٨)، تهذيب الكمال (٤٢/١)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (٥٨: ١٤)، الميزان (١٥٨/١: ٦٣٢)، الكاشف (٧١/١: ٩٠)، التهذيب (٨٣/١)، التقريب (٨٥: ١١٣)، طبقات الحفاظ (٢٥٥: ٥٦٥).

٢٤- أحمد بن نصر المقرئ:

هو: أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبد الله بن أبي جعفر القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد.

روى عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين، قال الحاكم: عنده تفقه محمد بن إسحاق بن خزيمة قبل خروجه إلى مصر. وقال ابن حبان: منه تعلم ابن خزيمة أصل السنة.

وثقه الأئمة كالنسائي وابن خزيمة وابن سيار وأبي أحمد الفرَّاء، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار عباد الله وأصلب أهل بلده في السنة، ومنه تعلَّم ابن خزيمة أصل السنة.

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

التاريخ الكبير (٦/٢: ١٥٠٧)، الثقات (٢١/٨)، تهذيب الكمال (٤٣/١)، طبقات الحفاظ (٢٤١: ٥٣٦).

٢٥- أحمد بن يحيى الصدفي:

لم أقف على ترجمته.

٢٦- أحمد بن يزيد بن عليل العنـــزي:

لم أقف على ترجمته.

٢٧- أسامة بن زيد بن أسلم:

أسامة بن زيد بن أسلم، أبو زيد المدني، العدوي مولى عمر.

ضعَّفه الجمهور، حتى قال الإمام أحمد: منكر الحديث ضعيف. وقال ابن حبان: كان واهيا[1] يهم في الأخبار، فيرفع ويخطئ في الآثار، حتى كان يرفع الموقوف ويوصل المقطوع.

(١) قوله "واهيا" ليست في المجروحين وزدتها من التهذيب.

ولذا قال الإمام الذهبي في الكاشف: ضعفوه. وقال الحافظ: ضعيف من قبل حفظه.

قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر المنصور.

التاريخ الكبير (٢٣/٢: ١٥٦١)، الكامل لابن عدي (٣٨٦/١)، المجروحين (١٧٩/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٥/١: ٢٨٨)، تهذيب الكمال (٧٥/١)، الكاشف (١٠٣/١: ٢٦١)، بحر الدم (٦٢: ٥٦)، التهذيب (٢٠٧/١)، التقريب (٩٨: ٣١٥).

٢٨- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب:

هو: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، الشهيدي الحبيبي، أبو يعقوب البصري.

وثقه النسائي، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أيضاً: هو وأبوه وجده ثقات. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الإمام أحمد: صدوق. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وسألت أبا زرعة عنه فقال: صدوق. ولذا قال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٢١١/٢)، الثقات (١١٧/٨)، تاريخ بغداد (٣٧٠/٦: ٣٣٩٣)، تهذيب الكمال (٧٧/١)، الكاشف (١٠٥/١: ٢٦٩)، السير (١٨٥/١٢)، التهذيب (٢١٣/١)، التقريب (٩٨: ٣٢٤).

٢٩- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الزبيدي:

هو: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر أبو يعقوب الحمصي الزبيدي، المعروف بابن زبريق ــ بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة ــ.

روى له البخاري في الأدب المفرد.

قال ابن معين: لا بأس به، ولكنهم يحسدونه. وقال أبو حاتم: سمعت يحيى بن معين وأثنى على إسحاق بن الزبريق خيراً. وذكره ابن حبان في الثقات.

وكتب عنه أبو حاتم وقال: شيخ.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: ليس بشيء، واتهمه محدِّث حمص محمد بن عوف الطائي بالكذب.

ومثل هذا أمره مشكل، ولذا فأجد في حكم الحافظ في التقريب مخرجاً حين قال: صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب. ولئن وجدت المستند لكونه صدوقاً فإني لم أعرف مستند كثرة الوهم فالله أعلم وهو الهادي إلى سواء السبيل. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

التاريخ الكبير (١/٣٨٠: ١٢١٣)، الجرح والتعديل (٢/٢٠٩)، الثقات (٨/١١٣)، تهذيب الكمال (١/٧٨)، الميزان (١/٣٣١: ٧٣٢)، تكملة الإكمال (٣/٨١: ٢٨٢٤)، التهذيب (١/٢١٥)، التقريب (٩٩: ٣٣٠).

٣٠- إسحاق بن حاتم المدائني:

هو: إسحاق بن حاتم بن بيان، العلاَّف المدائني، الملقب بالشقري ــ بفتحتين ــ.

روى عن يحيى بن سليم الطائفي، ويحيى بن المتوكل، وعنه ابن خزيمة وابن صاعد، وجماعة.

قال الخطيب في تاريخه: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ببغداد.

الجرح والتعديل (٢/٢١٨)، الثقات (٨/١١٨)، تاريخ بغداد (٦/٣٦٥: ٣٣٨٩)، نزهة الألباب (٢/٢٩٨: ٣١٩٤).

٣١- إسحاق بن حازم:

هو: إسحاق بن حازم ــ أو ابن أبي حازم ــ المدني البزاز الزيات.

وثقه الإمام أحمد وابن معين والذهبي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال أحمد مرَّة: لا أعلم إلا خيراً، وقال الساجي: صدوق يرى القدر. وقال أبو داود: ليس به بأس.

أما الحافظ في التقريب فقد نزل بالرجل حين قال: صدوق تكلم فيه للقدر. فلا أدري ما الذي أنزله عن رتبة الثقة التي وصفه بها أولئك الأئمة ومنهم أحمد وابن معين. فالصواب أن يقال ثقة تكلم فيه للقدر.

التاريخ الكبير (٣٨٥/١: ١٢٣٠)، الجرح والتعديل (٢١٦/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٣٥: ٦١)، الثقات (٤٨/٦)، تهذيب الكمال (٨٣/١)، الميزان (١٩٠/١: ٧٤٥)، الكاشف (١٠٩/١: ٢٩٢)، التهذيب (٢٢٩/١)، التقريب (١٠٠: ٣٤٨).

٣٢- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة:

هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ــ وهو عبد الرحمن الأسود ــ أبو سليمان الأموي، مولى آل عثمان المدني.

نهى الإمام أحمد عن حديثه وبين أنه لا تحل الرواية عنه، وقال البخاري: تركوه. وهو الحق إن شاء الله فقد قال الفلاس وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث. وعلى هذا سائر الأئمة، وأنه متهم لا تحل الرواية عنه، والعجب أن ابن خزيمة الذي أخرج حديثه في صحيحه قال أيضاً: لا يحتج بحديثه.

قال الذهبي: تركوه. وقال الحافظ: متروك.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

التاريخ الكبير (٣٩٦/١: ١٢٦٠)، الكنى والأسماء (٣٧٢/١)، الضعفاء للعقيلي (١٠٢/١: ١١٩)، الكامل لابن عدي (٣٢٠/١)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٢)، الضعفاء

والمتروكين لابن الجوزي (١٠٢/١: ٣٢٢)، تهذيب الكمال (٨٦/١)، الميزان (١٩٣/١: ٧٦٨)، الكاشف (١١١/١: ٣٠٧)، المقتنى في سرد الكنى (٢٩٠/١: ٢٨٥٥)، بحر الدم (٦٥: ٦٣)، التهذيب (٢٤٠/١)، التقريب (١٠٢: ٣٦٨).

٣٣- إسحاق بن عثمان الكلابي:

هو: إسحاق بن عثمان الكلابي، أبو يعقوب البصري.

روى عن الحسن وعمر بن عبد العزيز، وعنه أبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وجماعة.

قال المزي ــ وتبعه ابن حجر ــ: روى له أبو داود حديثاً واحداً.

قلت: هو نفس الحديث الذي أخرجه له ابن خزيمة في صحيحه، ولم أقف له على غيره(١).

قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وقال ابن معين: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.

أجاد الذهبي حين قال: ثقة. ونزل به الحافظ حين قال: صدوق مقل. فإن أبا حاتم متشدد، ومع ذلك وثقه.

التاريخ الكبير (٣٩٨/١: ١٢٦٦)، الكنى والأسماء (٩١٦/١)، الجرح والتعديل (٢٣٠/٢)، الثقات (٤٩/٦)، تهذيب الكمال (٨٧/١)، الكاشف (١١١/١: ٣١٠)، التهذيب (٢٤٣/١)، التقريب (١٠٢: ٣٧١).

٣٤- أسد بن موسى الأموي:

هو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، الملقب بأسد السنة.

استشهد به البخاري وروى له في الأدب المفرد.

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة ح (١٧٢٢، ١٧٢٣).

وثقه النسائي وابن قانع والعجلي والبزار وابن يونس. وقال البخاري: مشهور الحديث. وقال الخليلي: مصري صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. زاد العجلي: صاحب سنة.

قال ابن يونس: حدَّث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره. وقال النسائي: لو لم يصنِّف كان خيراً له.

قلت: لعله يعني تأليفه في فضائل الشيخين والتي ربما كانت السبب في رميه بالنصب من أمثال الحافظ ابن حجر.

أما قول عبد الحق: لا يحتج به عندهم. وقول ابن حزم: منكر الحديث ضعيف. ففي ذلك نظر إذ قد احتج به الأئمة وأخرج له أبو داود والنسائي.

أما قول ابن حزم فقد بيَّن ابن يونس ــ وهو من أهل بلده ــ سبب النكارة بقوله: وأحسب الآفة من غيره. قال الإمام الذهبي في الميزان: استشهد به البخاري واحتج النسائي وأبو داود، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث ــ إلى أن قال ــ وقال ابن حزم أيضاً: ضعيف، وهذا تضعيف مردود.

وقال الحافظ في التقريب: صدوق يغرب، وفيه نصب.

قلت: ولم أعرف سبب إنزاله عن درجة الثقة، سيما وقد بيَّن ابن يونس سبب النكارة في حديثه، ولذا مال الذهبي رحمه الله في الكاشف إلى توثيق النسائي وذكره في كتاب من تكلم فيه وهو موثق، وأحسبه الصواب في حاله. والله أعلم.

توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين.

التاريخ الكبير (٤٩/٢: ١٦٤٥)، الجرح والتعديل (٣٣٨/٢)، تاريخ الثقات (٦٢: ٧٦)، الثقات (١٣٦/٨)، تهذيب الكمال (٩١/١)، الكاشف (١١٥/١: ٣٣٥)، الميزان (٣٦٣/١: ٨١٦)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٤٣: ٣١)، السير (١٦٢/١٠)، التهذيب (٢٦٠/١)، التقريب (١٠٤: ٣٩٩).

٣٥- إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي:

هو: إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي الكوفي.

ضعفه الجمهور، بل قال ابن نمير: ضعيف جدًّا. وقال ابن حبان في المجروحين: يخطئ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نمير شديد الحمل عليه. وقال أبو داود: شيعي.

أما قول ابن عدي: ولأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه.

وقول ابن حجر في التهذيب: قرأت بخط الذهبي: قال ابن معين يكتب حديثه.

قلت: كلامه في الميزان، لكن هذا القول من ابن معين وابن عدي فيه نظر لما يلي:

١- أن الجمهور على تضعيفه، بل الكل إلا هذين الصالحين.

٢- أن ابن نمير جرحه جرحاً شديداً، وابن حبان جرحه جرحاً مفسراً.

٣- أن الإمام الذهبي قال في المغني في الضعفاء: مجمع على ضعفه. وقال في الميزان: وما علمت أحداً صلَّحه إلا ابن عدي.

وعليه فالراجح في أمره أنه شيعي ضعيف.

التاريخ الكبير (٣٤٢/١: ١٠٨٣)، الجرح والتعديل (١٥٥/٢)، الكامل لابن عدي (٣٠٢/١)، المجروحين (١٢٢/١)، الكنى والأسماء (٩٠٣/١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٨/١: ٣٤٩)، تهذيب الكمال (٩٦/١)، الميزان (٢١٣/١: ٨٢٩)، المغني في الضعفاء (٧٧/١: ٦٢١)، الكاشف (١٢٠/١: ٣٥٧)، التهذيب (٢٨٠/١)، التقريب (١٠٦: ٤٢١).

٣٦- إسماعيل بن إسحاق الكوفي:

هو: إسماعيل بن إسحاق بن سهل، الكوفي، أبو إسحاق نزيل مصر.

روى عن خالد بن مخلد القطواني وجعفر بن عون وغيرهما. وعنه ابن أبي حاتم وغيره.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق.

الجرح والتعديل (١٥٨/٢).

٣٧- إسماعيل بن بشر السليمي:

هو: إسماعيل بن بشر بن منصور، السليمي ــ بفتح المهملة وبعد اللام المكسورة تحتانية ــ، أبو بشر البصري.

قال أبو داود: صدوق وكان قدرياً، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة. ولم أعرف مستنده، والصواب أنه كما قال أبو داود: صدوق قدري. ولذا قال الحافظ: صدوق تكلم فيه للقدر.

توفي سنة خمس وخمسين ومائتين عن إحدى وثمانين سنة.

التاريخ الكبير (٢٢٢/٢)، الثقات (١٠٣/٨)، تهذيب الكمال (٩٧/١)، الكاشف (١٢٠/١: ٣٦١)، التهذيب (٢٨٤/١)، التقريب (١٠٦: ٤٢٦).

٣٨- إسماعيل بن خزيمة "عم ابن خزيمة":

لم أقف على ترجمته.

٣٩- إسماعيل بن ربيعة بن هشام المدني:

هو: إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة، المدني.

ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد في ترجمته حديثه الوحيد عند ابن خزيمة وعزاه إلى غير ابن خزيمة ثم قال: وأخرجها ابن خزيمة في صحيحه، ومقتضى ذلك أن يكون عنده مقبولاً، فكأنه أخرج له في المتابعات، وكذا صنع الحاكم، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم إسماعيل المذكور.

قلت: ولم يذكر لإسماعيل أحداً من شيوخه أو تلاميذه والذي في صحيح ابن خزيمة الراوي عنه: عبد الله بن يوسف التنيسي، وشيخه عامر بن لؤي المديني.

فمثل هذا يعتبر مستوراً بحسب قواعد الجرح والتعديل لكن يعضد حاله إخراج ابن خزيمة له كما نبه إلى ذلك الحافظ فيما نقلته آنفاً والله أعلم.

صحيح ابن خزيمة ح(١٤١٩)، تعجيل المنفعة (٢٨: ٥٠).

٤٠- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية:

هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية البصري.

روى عن جدته وعنه إسحاق بن عثمان الكلابي.

لم يذكر له البخاري في تاريخه ولا الحافظ في التهذيب وقبله المزي في تهذيب الكمال إلا إسحاق بن عثمان راوياً عنه، ولا روى هو عن غير جدته. ولم يذكروا له غير هذا الحديث والذي أخرجه له ابن خزيمة أيضاً.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ

في التقريب: مقبول. وهذه عادته ــ غــالباً ــ فيمن ينفرد ابن حبان بذكره في الثقــات.

والصواب في حاله أن يقال إنه مستور والله أعلم.

التاريخ الكبير (١/٣٦١: ١١٤٤)، الجرح والتعديل (٢/١٨٥)، الثقات (٤/١٨)، تهذيب الكمال (١/١٠٤)، الكاشف (١/١٢٥: ٣٩٣)، التهذيب (١/٣١٣)، التقريب (١٠٨: ٤٦٢).

٤١- إسماعيل بن عبد الكريم، أبو هاشم الصنعاني:

هو: إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أبو هشام ــ قال الحافظ في التهذيب: ووهم من قال أبو هاشم ــ الصنعاني.

قال ابن معين: ثقة رجل صدق، والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً.

واعترض المزي قول ابن معين: لم يسمع وهب من جابر، لكن ردَّ اعتراضه الحافظ ابن حجر، وبين أن الصواب مع ابن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مسلمة بن قاسم: صنعاني جائز الحديث.

أما قول ابن القطان: لا يعرف، ولم تثبت عدالته. فقد تعقبه الذهبي وابن حجر واعتبرا قوله مردوداً عليه واتفقا في الكاشف والتقريب على أنه في مرتبة الصدوق. وهو كذلك إن شاء الله تعالى.

توفي سنة عشر ومائتين.

التاريخ الكبير (٣٦٧/١: ١١٦٤)، الكنى والأسماء (٨٧٨/١: ٣٥٥٦)، الجرح والتعديل (١٨٧/٢)، الثقات (٩٦/٨)، تهذيب الكمال (١٠٤/١)، الكاشف (١٢٦/١: ٣٩٥)، التهذيب (٣١٥/١)، التقريب (١٠٨: ٤٦٤).

٤٢- إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، الرقي:

هو: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن السكري الرقي.

روى عن حماد بن زيد وشريك، وعنه ابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد، وجماعة.

وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. ولعلَّ هذا هو السبب الذي جعل الحافظ يحكم

عليه في التقريب بأنه صدوق.

أما قول الأزدي: منكر الحديث جداً. فقد أجاب عنه الحافظ بقوله: تكلَّم فيه الأزدي بلا حجة. وعليه فالذي يظهر أنه كما قال الحافظ: صدوق تكلَّم فيه الأزدي بلا حجة.

ذكر ابن حبان في الثقات أنه توفي سنة ثلاثين ومائتين، بينما روى الخطيب عن إبراهيم ــ ابن إسماعيل المترجم له ــ أنه توفي بالبصرة سنة تسع وعشرين ومائتين.

التاريخ الكبير (٣٦٦/١: ١١٥٧)، الجرح والتعديل (١٨١/٢)، الثقات (١٠٠/٨)، تاريخ بغداد (٢٦١/٦: ٣٢٩٢)، تهذيب الكمال (١٠٣/١)، المغني في الضعفاء (٨٣/١: ٦٧٩)، الميزان (٢٣٦/١: ٩٠٥)، التهذيب (٣٠٨/١)، التقريب (١٠٨: ٤٥٧).

٤٣- إسماعيل بن عياش:

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي.

روى عن الأوزاعي وثور بن يزيد، وعنه الثوري وابن مبارك وخلق.

اختلفت فيه أقوال الأئمة بين موثق ومضعِّف ومفصِّل في أمره، وبسبر أقوالهم يتبين أن من وثقه فإما أن يكون في حالة خاصة وهي روايته عن الشاميين، أو لم يعلم بأسباب جرحه اللاحقة، ومن ضعفه فأيضاً في حالة خاصة وهي روايته عن غير الشاميين، أو بسبب غير جارح مثل عدم الاستثناء في الإيمان، وهذا جرحه به النسائي وأبو إسحاق الفزاري وربما كان كلام الثاني من قبيل كلام الأقران في بعضهم، لأنه نقل له كلام إسماعيل فيه.

وأما ما نسبه إليه ابن حبان وغيره من الاختلاط فقد تعقبه الحافظ بن حجر في القول المسدَّد بأنه قد انفرد بذلك وأن الصواب ما عليه الجمهور من التفصيل السابق.

كما ذكره الحافظ في الثالثة من المدلسين.

ولما سبق يتبين أن الصواب في أمره ما ذهب إليه الجمهور من التفصيل في حديثه، وهو الذي نقل عن أحمد ويحيى والبخاري وغيرهم، قال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده ــ يعني الشام ــ فصحيح، وإذا حدَّث عن غيرهم ففيه نظر.

وهذا الذي ذهب إليه هؤلاء هو ما قرره الحافظان الذهبي وابن حجر، مع اعتبار الجرح الخاص والعام فيه مما أنزله عندهما عن درجة التوثيق حتى في روايته عن الشاميين وعليه فهو: صدوق في حديثه عن الشاميين ضعيف في روايته عن غيرهم، وفيما دلَّسه.

توفي سنة إحدى أواثنتين وثمانين ومائة، عن بضع وسبعين سنة.

انظر: التاريخ الكبير (٣٦٩/١: ١١٦٩)، أحوال الرجال (١٧٤/١: ٣١١)، الكامل (٢٨٨/١)، الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تاريخ بغداد (٢٢١/٦: ٣٢٧٥)، السير (٣١٢/٨)، الميزان (٢٤٠/١: ٩٢٣)، ذكر أسماء من تكلَّم فيه وهو موثق (٤٧/١: ٣٨)، شرح علل الترمذي (٧٧٣/٢)، التهذيب (٣٢١/١)، التقريب (١٠٩: ٤٧٣)، القول المسدَّد (ص١٢)، تعريف أهل التقديس (٨٢: ٦٨)، الكواكب النيرات (٩٨: ٧).

٤٤- إسماعيل بن مسلم المكي:

هو: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، نسب إلى مكة لأنه سكنها وجاور بها، وكان فقيها مفتياً.

أما في الحديث فهو ضعيف الحفظ باتفاق ولم يخالف في ذلك إلا محمد بن عبد الله الأنصاري، ولا يعتد بخلافه لأن الذين ضعفوه وهم أئمة الجرح والتعديل كالإمام أحمد وابن معين وابن المديني ويحيى القطان والبخاري والفلاس والنسائي وأبي حاتم وأبي زرعة وابن حبان وغيرهم من كبار الأئمة. بل تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك وقال الإمام أحمد: منكر الحديث. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. بل قال ابن خزيمة نفسه بعد أن أخرج حديثه: أنا أبرأ من عهدته. ولذا قال الجوزجاني: أجمع أصحابنا على ترك حديثه. وقال الذهبي في الكاشف: ضعفوه، وتركه (س) ــ يعني النسائي ــ. بل أورد في

الميزان حديثه الذي أخرجه له ابن خزيمة وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً " اتقوا النار ولو بشق تمرة " وعدَّه من مناكيره.

قلت: الحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه بمثله(١).

وعليه فالذي يظهر أنه ضعيف جداً، وقول الحافظ في التقريب: ضعيف الحديث. فيه رفع لمنزلته، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٣٧٢/١: ١١٧٩)، الكامل لابن عدي (٢٧٩/١)، الجرح والتعديل (١٩٨/٢)، أحوال الرجال (١٤٩: ٢٦١)، تهذيب الكمال (١٠٩/١)، الكاشف (١٢٨/١: ٤١١)، الميزان (٤٠٩/١: ٩٤٦)، المغني في الضعفاء (٨٧/١: ٧١٦)، الكشف الحثيث (٧١: ١٥٣)، التهذيب (٣٣١/١)، التقريب (١١٠: ٤٨٤).

٤٥- إسماعيل بن موسى الفزاري:

هو: إسماعيل بن موسى أبو محمد ــ ويقال أبو إسحاق ــ الفزاري الكوفي، ابن بنت السدي ــ وقيل ابن أخته وقيل نسيبه ــ.

روى عنه البخاري في خلق أفعال العباد.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود: صدوق في الحديث، وكان يتشيع.

وقال ابن عدي: تفرَّد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع. وقال ابن حبان في الثقات ــ كما في التهذيب ــ يخطئ. وأنكر ابن أبي شيبة على عبدان وهناد ذهابهما إليه وقال: ذاك الفاسق يشتم السلف.

وقال الذهبي: صدوق شيعي. وعبارة الحافظ أشمل وأكمل حين قال: صدوق يخطئ رمي بالرفض.

---

(١) انظر: البخاري مع الفتح (٢٨٣/٢: ١٤١٧ ـ كتاب الزكاة ـ باب اتقوا النار ولو بشق تمرة...)، ومسلم (٧٠٣/٢: ١٠١٦ ـ كتاب الزكاة).

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

التاريخ الكبير (٣٧٣/١: ١١٨٤)، التاريخ الصغير (٣٨٢/٢: ٢٩٥٩)، الجرح والتعديل (١٩٦/٢)، الكامل لابن عدي (٣١٨/١)، الكنى والأسماء (٤٨/١)، الثقات (١٠٤/٨)، تهذيب الكمال (١١٠/١)، المغني في الضعفاء (٨٨/١: ٧٢٥)، الميزان (٢٥١/١: ٩٥٨)، الكشف الحثيث (٧٢: ١٥٥)، الكاشف (١٢٩/١: ٤١٣)، تكملة الإكمال (٣١٩/٣)، التهذيب (٣٣٥/١)، التقريب (١١٠: ٤٩٢).

٤٦- إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل:

هو: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي.

روى عن أبيه وعمه محمد، وعنه ابنه إبراهيم وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي.

قال الدارقطني والأزدي وابن حجر: متروك. وقال الذهبي في الكاشف: واهٍ.

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٣/١: ٤٢٧)، تهذيب الكمال (١١١/١)، الميزان (٢٥٤: ٩٦٨)، الكاشف (١٢٩/١: ٤١٥)، المغني في الضعفاء (٨٩/١: ٧٣٤)، التهذيب (٣٣٦/١)، التقريب (١١٠: ٤٩٣).

٤٧- أفلت بن خليفة العامري:

هو: أفلت بن خليفة العامري، ويقال: الذهلي، ويقال: الهذلي، أبو حسان الكوفي ويقال له فليت.

روى عن جسرة بنت دجاجة ودهيمة بنت حسان، وعنه الثوري وأبو بكر بن عياش، وطائفة.

قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً. وقال الدارقطني: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الخطابي: ضعفوا هذا الحديث، وقالوا: أفلت راويه مجهول[1]، وقال ابن حزم: أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة، وحديثه هذا باطل. وقال البغوي في شرح السنة[2]: ضعَّف أحمد هذا الحديث لأن راويه أفلت وهو مجهول.

قال الحافظ: قلت: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحيه وقد روى عنه ثقات، ووثقه من تقدَّم، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً، وحسَّنه ابن القطان.

قلت: ليس هذا موضع تحقيق درجة الحديث، أما الرجل فهو صدوق كما قرر ذلك الحافظان: الذهبي وابن حجر والله أعلم.

التاريخ الكبير (٦٧/٢: ١٧١٠)، الجرح والتعديل (٣٤٦/٢)، الثقات (٨٨/٦)، تهذيب الكمال (١٢٠/١)، الكاشف (١٣٧/١: ٤٦٤)، التهذيب (٣٦٦/١)، التقريب (١١٤: ٥٤٦).

٤٨- الأغر بن الصباح:

هو: الأغرّ بن الصباح التميمي المنقري مولاهم، الكوفي مولى آل قيس بن عاصم والد الأبيض.

وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح.

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

التاريخ الكبير (٤٤/٢: ١٦٣٢)، الجرح والتعديل (٣٠٨/٢)، تاريخ الثقات (٢٣٣/١: ١١٤)، الثقات (٨٣/٦)، تهذيب الكمال (١١٩/١)، الكاشف (١٣٧/١: ٤٥٩)، التهذيب (٣٦٤/١)، التقريب (١١٤: ٥٤١).

---

(١) انظر: مختصر سنن أبي داود (١٥٨/١).
(٢) انظر: شرح السنة (٤٦/٢).

٤٩- إياس بن أبي رملة:-

هو: إياس بن أبي رملة الشامي.

روى عن معاوية رضي الله عنه، وعنه عثمان بن المغيرة الثقفي.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن المنذر: مجهول.

وقال ابن القطان: هو كما قال. وقال ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرف إياس بن أبي رملة بعدالة ولا جرح.

قال الحافظ في التقريب: مجهول.

التاريخ الكبير (٤٣٨/١: ١٤٠٦)، الثقات (٣٦/٤)، تهذيب الكمال (١٢٧/١)، الميزان (٤٥٠/١: ١٠٥٤)، الكاشف (١٤٣/١: ٥٠٣)، التهذيب (٣٨٨/١)، التقريب (١١٦: ٥٨٧).

٥٠- أيوب بن جابر:

هو: أيوب بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي ــ بمهملتين مصغراً ــ أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي.

قال الإمام أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال الفلاس: صالح. وقال ابن عدي: وسائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه.

أما الجمهور فقد ضعفوه، حيث ضعّفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة ــ وزاد: واهي الحديث ــ والنسائي، وقال ابن حبان: كان يخطئ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به لكثرة وهمه، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، بل جاء في بحر الدم أنه روى عن عيسى بن يونس أنه رماه بالكذب، وعليه فالذي يظهر أنه ضعيف كما قرر ذلك الحافظان الجليلان الذهبي وابن حجر.

التاريخ الكبير (١/٤١٠: ١٣٠٩)، الكامل لابن عدي (١/٣٤٧)، الكنى والأسماء (١/٣٧٥)، الجرح والتعديل (٢/٢٤٢)، الضعفاء للعقيلي (١/١١٤: ١٣٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٥: ٢٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٣٠: ٤٦٠)، تهذيب الكمال (١/١٣٤)، الميزان (١/٤٥٤: ١٠٧٠)، الكاشف (١/١٤٥: ٥١٨)، التهذيب (١/٣٩٩)، التقريب (١١٨: ٦٠٧)، بحر الدم (٧٧: ١٠٠).

٥١- أيوب بن سويد:

هو: أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري، السيباني ــ بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة ــ.

ضعفه سائر من تكلَّم فيه. وأحسنهم مقالاً فيه ابن عدي حيث قال: له حديث صالح عن شيوخ معروفين ويقع في حديثه ما يوافق الثقات عليه وما لا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال الجوزجاني: واهي الحديث وهو بعدُ متماسك.

أما غير هؤلاء فمنهم من جرحه جرحاً شديداً واتهمه بسرقة الأحاديث كابن معين، ومنهم من ترك حديثه كابن المبارك بل قال: ارم به.

وقال البخاري: يتكلَّمون فيه.

وعليه فلم أعرف مستند الحافظ رحمه الله حين قال عنه في التقريب: صدوق يخطئ. فإني لا إخا له يقرب من هذه المرتبة فضلاً عن أن يصلها، والصواب ــ والله أعلم ــ أنه ضعيف جدّاً.

اختلف في وفاته فنقل البخاري وابن حبان أنه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقال ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين ومائتين. ونقل الحافظ في وفاته قولاً ثالثاً غريباً حين قال: وأرّخ أبو القاسم ابن منده وفاته سنة إحدى وخمسين ومائتين ــ كتبها رقماً ــ فالله أعلم.

التاريخ الكبير (٤١٧/١: ١٣٣٣)، الجرح والتعديل (٢٤٩/٢)، الضعفاء للعقيلي (١١٣/١: ١٣١)، الثقات (١٢٥/٨)، الكامل لابن عدي (٢٨٨/١)، أحوال الرجال (١٥٥: ٢٧٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٠/١: ٤٦٥)، تهذيب الكمال (١٣٤/١)، الميزان (٢٤٠/١: ٩٢٣)، الكاشف (١٤٦/١: ٥٢٤)، التهذيب (٤٠٥/١)، التقريب (١١٨: ٦١٥).

الخاتمة

وأخيراً انتهى بي التطواف في ثنايا صحيح ابن خزيمة، والتفتيش عما أريده من الرواة ثم دراسة أحوالهم، مع ما سبق ذلك من الأسس التي جعلتها مدخلاً لهذه الدراسة، إلى نتائج وثمار مهمة لا بدَّ من تلخيصها في خاتمة هذا البحث وهي:

١- أن صحيح ابن خزيمة تميَّز بخصائص على كثير من دواوين السنة، ومن أبرز هذه الميزات:

أ- أن مرتبته من حيث الصحة في الدرجة التي تلي الصحيحين، وهذه خصِّيصة تتضمن تزكية لجملة رواته.

ب- أنه اشتمل مع انتقاء الأحاديث الصحيحة وتبويبها وترتيبها والتعليق على الأحكام والمعاني الواردة فيها على نقد لكثير من الرواة والمتون والأسانيد.

ج- دقَّة تحرِّي ابن خزيمة حتى إنه يبيِّن تردده في قبول الخبر أو الراوي أو اتصال السند ونحو ذلك.

د- أوضح منهجه في الأسانيد والمتون والرواة في مواضع متعدِّدة من صحيحه، وبشكل واضح لا لبس فيه.

هـ- أن مؤلفه ـ ابن خزيمة ـ كان ناقداً للأحاديث والرواة مثلما كان راوياً للأحاديث.

٢- أن التعديل الضمني محلَّ اعتبار عند أئمة الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف.

٣- أن هؤلاء الرواة المذكورين تمَّ استخراجهم من الجزء الموجود من الصحيح فقط، وعليه فيفترض أن يكون تبقى غيرهم في القسم المفقود.

٤- قمت بعملية إحصاء لنسبة الرواة الذين انفرد بهم ابن خزيمة عن الصحيحين واقتصرت في الإحصاء على مائتي حديث فظهر لي أنه انفرد بنسبة تزيد عن أربعين

في المائة، ومعنى ذلك أنه يشاركهم بنسبة تقارب ستين في المائة، وهذه تزيد من قيمة هذا الكتاب.

٥- أن نسبة الرواة الذين انفرد بهم عن الصحيحين ممن لا خلاف في عدم الاحتجاج بهم لضعفهم، ويلحق بهم من لم أقف على ترجمته منهم، هؤلاء بلغوا الثلث تقريباً، لكنهم مع ذلك على أقسام:

أ- قسم أخرج لهم لكنه جرحهم وأبان أنه لا يحتج برواياتهم أو أنه يتردد في قبولها، وهؤلاء على غير شرط صحيحه، كما نص على ذلك.

ب- قسم أخرج لهم متابعة، ومعلوم أن الأئمة يتجوزون في المتابعات ما لا يتجوزون في الأصول.

ج- قسم ــ وهم الأقل ــ أخرج لهم في الأصول، ويحمل على أنه يرى تعديلهم والاحتجاج بهم، وهذا اجتهاد خاص به وإن كان الحق بخلافه كما بينت في تراجمهم.

٦- أن الرواة عموماً في صحيح ابن خزيمة جاءوا عند المؤلف على عدَّة فئات هي:

١- قسم أورده وسكت عنه وهو الأغلب الأعم.
٢- قسم نصَّ على تعديله.
٣- قسم نصَّ على جرحه.
٤- قسم أجمل جرحه، مثل قوله "في القلب منه" و"أبرأ من عهدته".
٥- قسم صحَّح روايته أو ضعَّفها.
٦- قسم تردد أو شكك في ضبطه أو عدالته.
٧- قسم جزم بعدم سماعه أو باتصال حسن أو تردد أو شكك في ذلك.
٨- قسم وضَّح اسمه أو بيَّن عينه، ونحو ذلك.
٩- قسم نقل عن غيره جرحه أو تعديله.

وختاماً أحمد الله على تيسيره وحسن توفيقه، له الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وبحمد ربي تتم الصالحات.

فهرس الرواة مع خلاصة الحكم عليهم
وأرقام رواياتهم في صحيح ابن خزيمة

اسم الراوي	خلاصة الحكم	أرقام أحاديثه
أبان بن صالح المدني	ثقة	٥٨
أبان بن عبد الله البجلي	صدوق، في حفظه لين	٨٩
إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل	ضعيف، أحاديثه عن أبيه مناكير	٢٨٩-٦٢٨
إبراهيم بن جرير البجلي	صدوق	٨٩
إبراهيم بن صدقة البصري	صدوق	٩٥، ١٣٧٩
إبراهيم بن عقيل الصنعاني	ثقة	١٣٣
إبراهيم بن محمد الحلبي	صدوق يخطئ	١٤٩٨، ١٤٩٩
إبراهيم بن مرزوق الأموي	صدوق	١٤٠٩، ١٤٢٢، ٢٥٣٨
إبراهيم بن مستمر البصري	صدوق يغرب	١١٨١، ١٧١٠
إبراهيم بن مسلم الهجري	ليِّن الحديث، رفع موقوفات	٢٤٣٥
إبراهيم بن منقذ الخولاني	ثقة رضيّ	٢٥١١، ٢٨٢٧
إبراهيم بن يوسف الصيرفي	صدوق فيه لين	٧
أحمد بن الأزهر العبدي	صدوق، كبر فصار يتلقن، وكتابه أثبت	٦٨١،١٩٠،١٧٠،٧٠٨، ١،١٤٤٠،١٣٦٣،١٣٦٢

	من حفظه[١]	٤٦٨، ١٧٤١، ٢٨٩٩
اسم الراوي	**خلاصة الحكم**	**أرقام أحاديثه**
أحمد بن جعفر الحلواني	مستقيم الأمر في الحديث	٥٦٣
أحمد بن خالد الوهبي	ثقة	١٥، ٧١، ٤٣٧، ٤٦٣، ٢٣٣٤
أحمد بن داود الضبي	حديثه يشبه حديث الثقات، يغرب	٢٠٥٧
أحمد بن بن عبد الله عبد الرحيم البرقي	صدوق	١٤٩، ١٥٤، ٣٥٣، ٦٥٤، ١٣٥١،١٢٢٨، ١٦٢٢، ١٨٥١، ٢٣٠٥
أحمد بن علي بن وهب	لم أقف على ترجمته	١٤٣١
أحمد بن عمر بن فارس	لم أقف على ترجمته	١٩٢٢
أحمد بن عيسى التنيسي	مضطرب الحديث جدّاً	٢٨٨، ١١٢٩
أحمد بن منصور الرمادي	ثقة حافظ	١٣٠، ٣٠٩، ٣٤٨، ١٠٩١،٤٢٧،٤٠٧،٣٦١، ١٥٣٧، ٢٧٩٩، ٣٠٧٨
أحمد بن نصر المقرئ	ثقة	٣٠٥
أحمد بن يحيى الصدفي	لم أقف على ترجمته	٣٠٥٦
أحمد بن يزيد بن عليل العنزي	لم أقف على ترجمته	٧٣٧، ١١٢٩

(١) روايات ابن خزيمة من أصل كتابه، كما بيَّنت ذلك عند ترجمته.

اسم الراوي	خلاصة الحكم	أرقام أحاديثه
أسامة بن زيد المدني	ضعيف	٥٧٢
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب	ثقة	٣١٢، ٣٤٥، ٤٠٢، ٨٠٥، ١٣٤٠
إسحاق بن إبراهيم الزبيدي	صدوق	٥٧١
إسحاق بن حاتم المدائني	ثقة	١٦٨
إسحاق بن حازم المدني	ثقة، تكلِّم فيه للقدر	١١٢
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	متروك	١٧٩٥
إسحاق بن عثمان الكلابي	ثقة	١٧٢٢، ١٧٢٣
أسد بن موسى الأموي (أسد السنة)	ثقة	١٨٩، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٨،١٤٨٠، ٢٥٥٢، ٢٧٢٨، ٢٧٥٨
إسماعيل بن إبراهيم التيمي	شيعي ضعيف	٢٦٩
إسماعيل بن إسحاق الكوفي	صدوق	٦٥٤، ٦٦٥
إسماعيل بن بشر السليمي	صدوق تكلِّم فيه للقدر	٩٥، ٣٩٩، ٧٩٥،٨٥٣، ١١٥٠، ١٥٧٤، ١٨٩٩
إسماعيل بن خزيمة	لم أقف على ترجمته	١١، ٢٥٣٨
إسماعيل بن ربيعة المدني	مستور	١٤١٩
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية البصري	مستور	١٧٢٢

اسم الراوي	خلاصة الحكم	أرقام أحاديثه
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني	صدوق	١٣٣
إسماعيل بن عبد الله الرقي	صدوق تكلَّم فيه الأزدي بلا حجة	
إسماعيل بن عياش الحمصي	صدوق في حديثه عن الشاميين، ضعيف في روايته عن غيرهم	١٥١٣
إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف جداً	٢٤٢٩
إسماعيل بن موسى الفزاري	صدوق يخطئ رمي بالرفض	١٥٠٥، ٢٧١٨
إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل	متروك	٢٨٩، ٦٢٨
أفلت بن خليفة العامري	صدوق	١٣٢٧
الأغر بن الصباح الكوفي	ثقة	٢٥٤، ٢٥٥
إياس بن أبي رملة الشامي	مجهول	١٤٦٤
أيوب بن جابر اليمامي	ضعيف	٢٢٦٢
أيوب بن سويد الرملي	ضعيف جدّاً	١٣٣٤

فهرس المصادر والمراجع

١- **أحوال الرجال**، للجوزجاني – ت: صبحي السامرائي – ش: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢- **الإمام ابن خزيمة ومنهجه في كتابه الصحيح**، د. الكبيسي – ش: دار ابن حزم – بيروت ١٤٢٢هـ.

٣- **الأنساب**، للسمعاني – ت: عبد الله عمر البارودي – ش: دار الكتب العلمية – بيروت.

٤- **بحر الدم**، ليوسف بن عبد الهادي – ت: د. وصي الله ابن عباس – ش: دار الراية – الرياض ١٩٨٩م.

٥- **البداية والنهاية**، لابن كثير – ش: دار الفكر – بيروت ١٣٩٤هـ.

٦- **تاريخ أسماء الثقات**، لابن شاهين – ت: صبحي السامرائي – ش: الدار السلفية – الكويت ١٤٠٤هـ.

٧- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، ش: دار الكتاب العربي – بيروت.

٨- **تاريخ الثقات**، للعجلي – ت: د. عبد المعطي قلعجي – ش: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥هـ.

٩- **التاريخ الصغير**، للبخاري – ت: محمود زايد – ط. دار الوعي – حلب عام ١٣٩٧هـ.

١٠- **التاريخ الكبير**، للبخاري – ش: دار الكتب العلمية – بيروت.

١١- **تدريب الراوي**، للسيوطي – ت: عبد الوهاب عبد اللطيف – ش: دار إحياء السنة – مصر ١٣٩٩هـ.

١٢- **تذكرة الحفاظ**، للذهبي – ت: المعلمي – ش: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(١) ش= نشر، ط= طبع، ت= تحقيق.

١٣- **تعجيل المنفعة**، لابن حجر – ش: دار الكتاب العربي – بيروت.
١٤- **تعريف أهل التقديس**، لابن حجر – ت: البنداري – محمد عبد العزيز – ط. دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٥هـ.
١٥- **تقريب التهذيب**، لابن حجر – ت: محمد عوامة – ط. دار البشائر – بيروت.
١٦- **تكملة الإكمال**، لأبي بكر البغدادي – ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي – ش: جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤١٠هـ.
١٧- **تهذيب التهذيب**، لابن حجر ط. دائرة المعارف العثمانية – الهند ١٣٢٦هـ.
١٨- **تهذيب الكمال**، للمزي – ش: دار المأمون –دمشق.
١٩- **تهذيب الكمال**، للمزي – ت: بشار عواد – ش: دار الرسالة – بيروت ١٤٠٣هـ.
٢٠- **الثقات**، لابن حبان – ط. دائرة المعارف العثمانية – الهند ١٣٩٧هـ.
٢١- **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم – ط. دائرة المعارف العثمانية – الهند.
٢٢- **دراسات في الجرح والتعديل**، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي – ش: الجامعة السلفية – الهند ١٤٠٣هـ.
٢٣- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، للذهبي، ت: محمد الميادني، مكتبة المنار – الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٤- **ذكر من يعتمد قوله في الجرح التعديل**، للذهبي – ت: أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ١٤٠٤هـ.
٢٥- **ذيل تذكرة الحفاظ**، للحسيني – ش: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٦- **الرسالة المستطرفة**، للكتاني، ش: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢٧- **الرفع والتكميل**، لأبي الحسنات اللكنوي – ت: عبد الفتاح أبو غدة – ش: مؤسسة قرطبة.
٢٨- **الرواة الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرد**، للذهبي – ت: محمد إبراهيم الموصلي – ش: دار البشائر – بيروت ١٩٩٢م.
٢٩- **السير**، للذهبي – ت: جماعة من المحققين – ط. مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠١هـ.
٣٠- **شذرات الذهب**، لابن العماد الحنبلي – ط: دار المسيرة – بيروت ١٣٩٩هـ.
٣١- **شرح السنة، للبغوي**، ت: شعيب الأرناؤوط ط: المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ.
٣٢- **شرح علل الترمذي**، لابن رجب – ت: عتر – ط. دار الملاح ١٣٩٨هـ.
٣٣- **صحيح مسلم**، للإمام مسلم – ت: عبد الباقي – ش: دار الفكر – بيروت ١٣٩٨هـ.
٣٤- **الضعفاء**، للعقيلي – ت: عبد المعطي قلعجي – ط. دار الكتب العلمية – بيروت.
٣٥- **الضعفاء والمتروكين**، لابن الجوزي، ت: عبد الله القاضي، ش: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ.
٣٦- **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي، ت: محمود زايد – ط: دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ.
٣٧- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي – ط: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٣هـ.
٣٨- **طبقات الشافعية**، للسبكي، دار المعرفة – بيروت.
٣٩- **العبر**، للذهبي، ت: محمد السعيد زغلول، ش: دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤٠- **الفتاوى**، لابن تيمية – ط: مطبعة الرياض – ١٣٨٢هـ.

٤١- **فتح الباري**، لابن حجر – ت: الشيخ ابن باز – عبد الباقي – ط. السلفية – القاهرة.
٤٢- **فتح المغيث**، للسخاوي – ط: العاصمة – القاهرة ١٣٨٨هـ.
٤٣- **قواعد في علوم الحديث**، للتهانوي – ت: أبو غدة – ش: مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب – ١٤٠٤هـ.
٤٤- **القول المسدد في الذب عن المسند**، للحافظ ابن حجر – ط. الأولى ١٤٠١هـ – مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
٤٥- **الكاشف**، للذهبي – ت: عزت عطية، موسى الموشي – ش: دار الكتب الحديثة – مصر ١٣٩٢هـ.
٤٦- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي – ش: دار الفكر – بيروت ١٤٠٤هـ.
٤٧- **الكشف الحثيث**، لسبط بن العجمي – ت: صبحي السامرائي – ش: عالم الكتب – بيروت ١٤٠٧هـ.
٤٨- **الكنى والأسماء**، للدولابي، ط. دائرة المعارف العثمانية – الهند ١٣٢٢ هـ.
٤٩- **الكواكب النيرات**، لابن الكيال – ت: عبد القيوم عبد رب النبي – ش: جامعة أم القرى ١٤٠١هـ.
٥٠- **لسان الميزان**، لابن حجر – ش: مؤسسة الأعلمي – بيروت ١٣٩٠هـ.
٥١- **المتكلمون في الرجال**، للسخاوي – نُشِر ضمن أربع رسائل – ت: عبد الفتاح أبو غدة – ش: مكتبة الرشد – الرياض.
٥٢- **المجروحين**، لابن حبان – ت: محمود زايد – ط. دار الوعي – حلب ١٣٩٦هـ.
٥٣- **مختصر سنن أبي داود**، للمنذري، ت: محمد حامد فقي، ش: دار المعرفة – بيروت.

٥٤- **مصباح الزجاجة**، للبوصيري – ت: موسى علي، عزت عطية – ط: مطبعة حسان – القاهرة.

– **معالم السنن**، للخطابي = مختصر سنن أبي داود.

٥٥- **معجم البلدان**، لياقوت الحموي – ش: دار صادر.

٥٦- **المعجم الوسيط**، لجماعة من الأساتذة في مجمع اللغة العربية – ط: المكتبة الإسلامية – استنبول.

٥٧- **المغني في الضعفاء**، للذهبي – ت: عتر.

٥٨- **المقتنى في سرد الكنى**، للذهبي – ت: محمد المراد – ش: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ١٤٠٨هـ.

٥٩- **ميزان الاعتدال**، للذهبي – ت: البجاوي – ش: دار المعرفة – بيروت.

٦٠- **نزهة الألباب في الألقاب**، للحافظ ابن حجر – ت: عبد العزيز السديري – ش: مكتبة الرشد – الرياض.

٦١- **نيل الأوطار**، للشوكاني – ط: الحلبي – مصر.

٦٢- **هدي الساري**، لابن حجر – ط. السلفية (الطبعة الأولى).